

المساعد

في

تاريخ الأردن



المستوى الثالث

٢٠١٧/٢٠١٦

إعداد الأستاذ

عادل صالح محيسن

الوحدة الأولى : الأردن عبر العصور

الفصل الأول : (الأردن منذ العصور القديمة وحتى نهاية الدولة العثمانية)

سبب تسمية الاردن بهذا الاسم (دلالة اسم الأردن)

سُمي الأردن بهذا الاسم نسبة إلى نهر الأردن ، وتعني كلمة الأردن باللغة الآرامية النهر المتعرج شديد الانحدار.

أولاً : الأردن في العصور القديمة

(فسّر) يُعد الأردن من مواطن الحضارات القديمة في العالم

١	العصور الحجرية القديمة	إذ وُجدت آثار الإنسان المادية في مختلف المناطق الأردنية .
٢	العصر الحجري الحديث	ظهرت فيه تجمعات وقرى زراعية صغيرة مثل قرية عين غزال الأثرية تقع جنوب شرق عمان.
٣	العصر النحاسي	الذي استخدم فيه الإنسان معدن النحاس، ظهرت في الأردن البلدات المستقرة، مثل وادي فينان في الطفيلة وتليلات الغسول شمال البحر الميت،
٤	العصر البرونزي	نشأت فيه المدن المحاطة بالأسوار، واستُخدم الري المنظم.
٥	العصر الحديدي	قامت على أرض الأردن ثلاث ممالك عربية، تمتلّت : المملكة الأدومية عاصمتها بصيرا جنوب الاردن المملكة الموآبية عاصمتها ذيبان المملكة العمونية ربة عمون (عمان) عاصمة لها
٦	مملكة الأنباط	وتعد من أهم الممالك التي انشأها الأنباط العرب في جنوب الأردن في القرن السادس قبل الميلاد، واتخذت من البترا عاصمة لها.
٧	اليونان	دخل الأردن في حكمهم في القرن الرابع قبل الميلاد. ومن أهم آثار هذه الحقبة: قصر العبد في بلدة عراق الأمير في وادي السير.
٨	الحكم الروماني	وفي القرن الأول قبل الميلاد بدأ حكمهم للأردن، وشهد هذا العصر: ● إعادة تعمير المدن اليونانية التي دمرتها الحروب. ● تشكيل حلف المدن العشر (الديكابولس) الذي كان حلفاً اقتصادياً وعسكرياً لحماية حدود الإمبراطورية الرومانية، مثل: فيلادلفيا (عمان) وجراسيا (جرش) وجدارا (أم قيس) وأرابيلا (إربد). ● وتميز (الحكم الروماني) ببناء الكنائس المسيحية المزينة بالفسيفساء في العديد من المناطق. ● ويعد موقع المغطس (المكان الذي عمّد فيه السيد المسيح عليه السلام، ويقع في وادي الخزار إلى الشمال من البحر الميت) معلماً تاريخياً ودينياً يجذب آلاف الزوار والحجاج المسيحيين من أنحاء العالم.

ثانياً: الأردن في العصور الإسلامية

- (عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه) توجهت الجيوش الإسلامية إلى فتح بلاد الشام ، واستطاعت بعد معارك مع الروم ضم أراضي الأردن تحت راية الإسلام، ومن المعارك التي وقعت على أرض الأردن في العصر الإسلامي :

معركة اليرموك

معركة طبقة فحل

معركة مؤتة

- **(العصر الأموي)** مظاهر اهتمام الخلفاء الأمويين بالأردن ، بناء العديد من القصور على أرض الأردن مثل: (عمرة \ المشتى \ برقع والطوبة \ الحرانة \ الموقر \ القسطل).
- **(العصر العباسي)** علل: أصبح الأردن جزءاً من الدولة العباسية.
← لأن منطقة الحميمة في جنوب الأردن شهدت انطلاق الدعوة العباسية بسبب
١. وقوعها على طريق الحج الشامي وطريق التجارة. ٢. موقعها المتوسط بين الأقاليم الإسلامية.
٣. بعدها عن العاصمة الأموية دمشق.

← علل: شهدت منطقة الحميمة في جنوب الأردن انطلاق الدعوة العباسية بسبب وقوعها على طريق الحج الشامي وطريق التجارة وموقعها المتوسط بين الأقاليم الإسلامية وبعدها عن العاصمة الأموية دمشق.

← وكانت أيلة (العقبة) ميناءً تجاريًا مهمًا على البحر الأحمر، ومركزًا لتحصيل الضرائب المفروضة على السفن التجارية. **الحملات الفرنجية** وتعرضت بلاد الشام في بداية القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي لحملة فرنجية عدة سيطرت على سواحل بلاد الشام، وبيت المقدس، وبنى الفرنجة القلاع الحصينة في الأردن مثل قلعة الشوبك (مونتريال) وقلعة الكرك.

- **(العصر الأيوبي)** وقد تمكن السلطان صلاح الدين الأيوبي من استعادة هذه القلاع بعد انتصاره على الفرنجة في معركة حطين عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م وتحرير مدينة القدس.
← وبنى الأيوبيون في الأردن قلعة عجلون، وقلعة السلط، ومسجد عجلون الكبير.
- **(العصر المملوكي)** واستمر الاهتمام ببناء القلاع وتجديدها كبناء قلعة العقبة، وترميم قلعة الشوبك.

ثالثاً : الأردن في العصر الحديث

الحكم العثماني :

- ← دخلت بلاد الشام تحت الحكم العثماني بعد انتصار العثمانيين على المماليك في معركة مرج دابق عام ١٥١٦م .
- ← أنشأت الدولة العثمانية خط سكة حديد الحجاز (الذي يمتد من دمشق عبر الأردن إلى الأماكن المقدسة في الحجاز) السبب لتحقيق سيطرتها على بلاد الشام والحجاز.
- ← وفي أواخر العصر العثماني سيطر حزب الاتحاد والترقي على السلطة، وطبق (سياسة التتريك) على البلاد العربية، وتمثلت سياسة التتريك بـ:
١) فرض اللغة التركية في التعليم والمؤسسات الحكومية
٢) إهمال اللغة العربية
٣) فرض الضرائب الباهضة
٤) التجنيد الإجباري على العرب

علل) بدأ أحرار العرب التفكير باستقلال البلاد العربية في اسيا

- ١) استشرى ظلم الاتحاديين الأتراك للعرب.
- ٢) دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨م) إلى جانب دول الوسط (ألمانيا، النمسا)
- علل) اتجهت أنظار العرب إلى الشريف الحسين بن علي**

بصفته شخصية دينية وسياسية مرموقة، جمعت بين النسب الهاشمي المتصل بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، والقيادة الحكيمة، إذ كان زعيماً لمكة ورائداً للنهضة العربية في تلك المدة.

- وذلك من أجل: ١) قيادتهم وتخليصهم من ظلم الاتحاديين. ٢) تأسيس دولة عربية مستقلة برئاسته.

← تزعم الشريف الحسين بن علي النهضة العربية الحديثة من أجل:

- (١) تحرير العرب ووحدتهم .
- (٢) تحقيق الحياة الفضلى لهم، بوساطة اتصالاته مع قادة الحركة العربية في العراق وسوريا، فأرسل ابنه الأمير فيصل إلى دمشق، والتقى بقيادة الجمعيات العربية، الذين زودوه بمطالب الحركة العربية كما جاء في ميثاق دمشق.

• بنود ميثاق دمشق (١٩١٥): (١) تأسيس دولة عربية ضمن آسيا العربية.

(٢) المنادة بالشريف الحسين بن علي ملكا على العرب.

← وأعلن الشريف الحسين بن علي انطلاق الثورة العربية الكبرى في العاشر من حزيران ١٩١٦م، فكانت ثورة قومية عربية هدفها :

- (١) النهوض بالعرب .
- (٢) تحريرهم من الهيمنة والاستبداد والطغيان الذي مارسه الاتحاديون.
- (٣) السعي نحو الحياة الفضلى لكل العرب.

← من نتائج الثورة العربية الكبرى

- (١) إنتصار قوات الثورة العربية الكبرى بقيادة أنجال الشريف الحسين بن علي الأمراء (علي وعبدالله و فيصل وزيد) على الجيوش العثمانية في الحجاز وبلاد الشام بين عامي ١٩١٦ – ١٩١٨م.
- (٢) انسحاب القوات العثمانية من البلاد العربية.
- (٣) تمكن الأمير فيصل بن الحسين من تأسيس حكومة عربية في سوريا استمرت حتى عام ١٩٢٠م.

← سعت القوى الاستعمارية (بريطانيا وفرنسا) للسيطرة على البلاد العربية في آسيا من خلال:

- (١) اتفاقية سايكس بيكو السرية عام ١٩١٦م التي نصت على: تقسيم بلاد الشام والعراق إلى مناطق نفوذ بينهما،
- (٢) إعلان بريطانيا وعد بلفور في عام ١٩١٧م الذي نص على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين،
- (٣) مؤتمر سان ريمو الذي عُقد بين بريطانيا وفرنسا قرر:

- (أ) وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي.
- (ب) وضع العراق والأردن وفلسطين تحت الانتداب البريطاني.
- (ج) على أن تتولى الدولة المنتدبة على فلسطين تنفيذ وعد بلفور.

← وعلى إثر مؤتمر سان ريمو طلبت فرنسا من الملك فيصل بن الحسين الخروج من سوريا، إلا أنه رفض ذلك، فحصلت المواجهة بين العرب والفرنسيين في (معركة ميسلون) عام ١٩٢٠م وأدت إلى:

(أ) انهيار الحكومة العربية الفيصلية. (ب) وقوع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي المباشر.



الفصل الثاني : (استقلال المملكة الاردنية الهاشمية)

أدى انهيار الحكومة العربية الفيصلية في سوريا عام ١٩٢٠ واحتلال فرنسا لها، إلى فراغ سياسي في الأردن ، فتشكلت حكومات محلية في كل من الكرك والسلط وعجلون إلا أنها لم تلب طموحات أبناء الاردن في الوحدة ، والاستقلال ، ما دفع أبناء الاردن وأحرار العرب الذين لجؤوا الى الاردن الى **الانتفاف حول الشريف الهاشمي الحسين بن علي** لقيادة الحركة العربية في الاردن ، وتحرير سوريا وتخليصها من الاحتلال الفرنسي ، فكلف نجله الامير عبدالله بن الحسين بالتوجه الى الاردن والقيام بهذا الواجب القومي.

أولاً: نشأة إمارة شرق الأردن

← توجه الامير عبدالله بن الحسين الى الاردن فوصل الى مدينة معان بتاريخ ٢١ تشرين الاول عام ١٩٢٠م ، واستقبله ابناء الاردن استقبالا حافلا، **عبروا فيه عن امالهم (مطالبهم):** (١) ببدء عهد جديد من الحرية والاستقلال.
(٢) التخلص من الظلم والاستبداد.
(٣) تحرير سوريا من الاحتلال الفرنسي.

وأعلن الامير عبدالله عن هدفه من القدوم الى الاردن المتمثل بمقاومة الاستعمار الاجنبي وتحرير البلاد.
وبدأ زعماء الحركة الوطنية في الاردن يستعدون لاستقبال الامير في عمان التي وصلها بتاريخ ٢ آذار ١٩٢١ م.

- نتيجة للجهود التي بذلها الامير عبدالله بن الحسين في خدمة القضايا العربية أعلنت بريطانيا استعدادها لبحث القضايا العربية، وبناء على ذلك كان لقاء الامير عبدالله بن الحسين بعد سلسلة من الاتصالات مع وزير المستعمرات البريطانية ونستون تشرشل، والمندوب البريطاني في فلسطين هربرت صموئيل في القدس بتاريخ ٢٩ آذار عام ١٩٢١ م.
- خاض الامير عبدالله بن الحسين مفاوضات شاقه في ظل اتفاقيات مسبقة هدفت الى تمزيق البلاد العربية، وخطورة ما جاء في **صك الانتداب الصادر عن عصبة الامم الذي ينص على** شمول ارض الاردن ضمن الوعود التي ستنفذ على حساب البلاد العربية.
- بخبرته السياسية ورؤيته الثاقبة للمستقبل استطاع الامير عبدالله انتزاع اعتراف بريطانيا بالبلاد الواقعة الى الشرق من نهر الاردن بصفتها أرضاً عربية مستقلة، فتسنى للأمير عبدالله ان يؤسس امارة شرق الاردن، فشرع في بناء الدولة المركزية، وعهد الى رشيد طليع بتشكيل أول حكومة في شرق الاردن بتاريخ ١١ نيسان من عام ١٩٢١ م.

من أهم بنودها:

المعاهدة الأردنية-البريطانية عام

ثانياً:

- (١) الاعتراف بتأسيس إمارة شرق الأردن.
- (٢) تولي الأمير عبدالله الحسين التشريع والإدارة.
- (٣) تعيين حدود إمارة شرق الأردن.
- (٤) وضع قانون أساسي (دستور) لإمارة شرق الأردن.



ثالثاً: النضال الأردني لنيل الاستقلال

استمر الأمير عبدالله بن الحسين بجهوده ومسايعه لنيل الاستقلال التام بمشاركة الاردنيين، فأرسلت برقيات الاحتجاج للمندوب السامي بالقدس ، والمعتمد البريطاني في عمان ؛ تضمنت:

- (١) رفض الانتداب البريطاني.
- (٢) رفض اي اتفاق لا ينص على سيادة الامارة الأردنية واستقلالها الحقيقي.

ما زاد من نشاط الحركة الوطنية ، فجاءت الدعوة إلى عقد مؤتمر عام يمثل أبناء الاردن كافة وانعقد **المؤتمر الوطني الاول** في وسط عمان ١٩٢٨م الذي يعد اول مؤتمر وطني في تاريخ الأردن الحديث ، وحضره ١٥٠ مندوبا من الزعماء والشيوخ والمفكرين مثلوا مناطق شرق الاردن كافة ، وانتخب **حسين الطراونة رئيسا للمؤتمر** ، وانتخب المندوبون من بينهم لجنة تنفيذية من ستة وعشرين عضوا مثلت مناطق الاردن كافة ، واصدروا الميثاق الاردني الاول.

• أبرز بنود الميثاق الوطني :

- (١) الامارة الاردنية دولة عربية مستقلة ذات سيادة برئاسة الأمير عبدالله بن الحسين واعقابه.
- (٢) لا يعترف شرق الأردن بمبدأ الانتداب الا بوصفه مساعدة نزيهة لمصلحة البلاد.
- (٣) يجب ان تكون الانتخابات حرة مصونة من كل تدخل والحكومة مسؤولة امام البرلمان.
- (٤) يعد الاردن كل تشريع استثنائي لا يقوم على اساس العدل والمنفعة العامة وحاجات الشعب الصحيحة تشريعا باطلا.

← وقد تبع عقد المؤتمر الوطني الاول مؤتمرات وطنية اخرى بين عامي (١٩٢٩-١٩٣٣م) ساندت جهود الامير عبدالله بن الحسين في السعي نحو الاستقلال وعكست **المؤتمرات الوطنية** :

- (١) وحدة الشعب.
- (٢) التفاهة حول القيادة الهاشمية.
- (٣) نمو الوعي السياسي.
- (٤) النضج الفكري لدى الاردنيين.
- (٥) قدرتهم على مواجهة الاحداث السياسية التي تهددها.

وفي عام ١٩٤٥م اعترفت بريطانيا بقرار هيئة الامم المتحدة الذي **ينص على**:

(ان الاردن وصل إلى مرحلة استكمال بناء مؤسساته الدستورية لتحقيق دولة ذات سيادة قادرة على ادارة شؤونها بنفسها) وعلى اثر هذا الاعتراف وجه سمو الأمير عبدالله بن الحسين مذكرة للحكومة البريطانية مصرراً فيها على اعلان الاستقلال ، وذلك في المهرجان الذي اقيم في عمان في ٢٨ كانون الثاني ١٩٤٦م حيث قال فيه : "ان من حق الأردن ان يبتهج و يغتبط بما هو حق له من تمام الاستقلال والسيادة ، ولطالما قلنا ان شرق الأردن هو اهم جزء من بلاد العرب ، شارك الحجاز في حرب التحرير ، لذلك فله ان يسر بتحقيق اهدافه القومية ، وعلينا ان نسر لسروره.

رابعاً : اعلان الاستقلال

← **تتويجاً لجهود سمو الأمير عبدالله بن الحسين ونضاله المستمر وتطلع الأردنيين لنيل الاستقلال** ، فقد توجه سموه الى بريطانيا يرافقه رئيس الوزراء (ابراهيم هاشم) **من اجل** : (١) استكمال اجراءات استقلال الأردن.

(٢) انتهاء الانتداب البريطاني .
(٣) تأكيد ان شرق الأردن دولة مستقلة ذات سيادة .
← **وعقد المجلس التشريعي الأردني جلسة خاصة** قدم بها قرار مجلس الوزراء والمجالس البلدية **المتضمن** رغبة البلاد بالاستقلال ، ولتعرف هذا القرار اقرأ النص الآتي:

"استناداً الى حقوق البلاد الشرعية والطبيعية ، وما حصلت عليه من وعود وعهود دولية رسمية ، وبناءً على ما اقترحه مجلس الوزراء في قراره بتاريخ ١٥ ايار ١٩٤٦م ، فقد بحث المجلس التشريعي النائب عن الشعب الأردني امر اعلان استقلال البلاد لأردنية استقلالاً تاماً على اساس النظام الملكي النيابي الوراثةي ، مع البيعة لسيد البلاد ، ومؤسس كيانها (عبدالله بن الحسين المعظم) ملكاً عليها "

- ← وترتب على ذلك تعديل دستور عام ١٩٢٨ م (القانون الأساسي) ، إذ عقد المجلس التشريعي الخامس جلسة استثنائية بتاريخ ٢٢ أيار عام ١٩٤٦ م ، أقر بها جملة من التعديلات الدستورية ، من أهمها :
- (١) حل عبارة المملكة الأردنية الهاشمية محل عبارة إمارة شرق الأردن حيثما وردت.
 - (٢) تحل عبارة جلالة الملك محل عبارة سمو الأمير.
 - (٣) إقرار نظام الحكم ملكي نيابي وراثي .
 - (٤) الملك هو الذي يعلن الحرب، ويعقد المعاهدات والاتفاقيات.
 - (٥) المملكة الأردنية الهاشمية دولة مستقلة ذات سيادة ، وهي حرة مستقلة ملكها لا يتجزأ.

← وبمقتضى الاختصاصات الدستورية قرر المجلس التشريعي الأردني (وثيقة الإستقلال) التي تنص على:

- (أ) إعلان البلاد الأردنية دولة مستقلة استقلالاً تاماً، وذات حكومة ملكية نيابية وراثية .
 (ب) البيعة بالملك لسيد البلاد ، ملكاً دستورياً على رأس الدولة الأردنية بلقب حضرة صاحب جلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية.
- ← وعندما رفع هذا القرار إلى الملك عبد الله الأول وشحه بالعبارة الآتية : "متكلاً على الله تعالى أوافق على هذا القرار ، شاكراً لشعبي واثقاً بحكومتي "
- ← وفي يوم ٢٥ أيار أعلن استقلال المملكة الأردنية الهاشمية ، وألقى الملك عبد الله الأول بهذه المناسبة خطاباً تضمن أهم قواعد منهجه السياسي (ملاحح النهج السياسي للملك عبد الله الأول بن الحسين):

إنه لمن نعم الله أن يدرك الشعب

- (١) بأن التاج معقود رجائه ورمز كيانه ومظهر ضميره ووحدة شعوره ،
- (٢) بل إن لأمر الله ووصية رسله الكرام أن يطالع الملك شعبه بالذل وخشية الله ،
- (٣) لأن العدل أساس الملك ، ورأس الحكمة مخافة الله
- (٤) التعاون مع إخواننا ملوك العرب ورؤسائهم لخير العرب جميعاً ، ومجد الإنسانية كله
- (٥) على أننا ونحن في جوار البلد المقدس فلسطين العربية الكريمة سنتظل فلسطين بأعيننا وسمعنا

بعد إعلان الاستقلال ، في يوم ٢٥ أيار ١٩٤٦م، وجرت مراسم الاحتفال بهذه المناسبة بتقديم وثيقة البيعة بالملك بحضور أعضاء المجلس التشريعي وكبار رجال الدولة وممثلي الدول ، وجرى استعراض حافل للجيش العربي، وأبلغ وزير الخارجية الدول العربية ودول العالم بقرار استقلال الأردن ، ثم توالى برقيات التهنئة بمناسبة الاستقلال والبيعة لسيد البلاد من الدول العربية والعالمية .

ومنذ إعلان الاستقلال بدأت مرحلة جديدة من النهضة في المجالات كافة ، منذ عهد الملك المؤسس عبد الله الأول بن الحسين ، واستمرت من بعده في عهد الملك طلال بن عبد الله ، ثم دخلت المملكة مرحلة جديدة من البناء والتطور عندما حمل الراية الهاشمية الملك الباني الحسين بن طلال ، إذ شهد الأردن في عهده إنجازات عديدة ، وحمل الراية الهاشمية من بعده الملك المعزز عبد الله الثاني ابن الحسين وارث الشرعية التاريخية والدينية التي تستند إلى نسب الهاشميين الموصول بالرسول (صلى الله عليه وسلم) ، والدور المميز الذي قام به بنو هاشم في حمل راية الإسلام والدفاع عنه . ولتعرف نسب الهاشميين تأمل الشكل صفحة (٢١) من الكتاب المقرر.



خامساً: الراية الأردنية

تعد الراية الأردنية رمز العزة القومية ، وعنوان السيادة والحرية ، ورمز كرامة المواطن .
استمدت الراية الأردنية بصورتها الحالية من راية الثورة العربية الكبرى التي انطلقت من مكة عام ١٩١٦م.

• وتشير ألوانها إلى ما يأتي :

الأسود	رمز راية (العقاب) وهي راية الرسول صلى الله عليه وسلم واتخذتها الدولة العباسية راية لها
الابيض	رمز راية الدولة الأموية
الاخضر	رمز راية آل البيت ، ثم اتخذتها الدولة الفاطمية رمزاً لها
الاحمر	راية الأسرة الهاشمية
النجمة السباعية	في منتصف المثلث الأحمر ترمز إلى السبع المثاني في فاتحة القرآن الكريم

• شعار المملكة الأردنية الهاشمية ودلالاته :

التاج الملكي الهاشمي يعلوه رأس حرب	يرمز إلى نظام الحكم في المملكة الأردنية الهاشمية نظام ملكي
الوشاح الأحمر	يرمز إلى الفداء والصفاء
الرايتان	راية الثورة العربية الكبرى على الجنابيين
طير العقاب	يمثل القوة والبأس والعلو ، ويرمز لونه إلى راية الرسول الأعظم - محمد صلى الله عليه وسلم
الكرة الأرضية	ترمز إلى انتشار الإسلام وحضاراته في العالم
الاسلحة العربية	السيف والرمح والقوس والسهم على جانبي ترس ، وترمز إلى الدفاع عن الحق
سنابل ذهبية وسعفة النخيل	تحيط بالترس ، ومرتبطة بشريط وسام النهضة من الدرجة الأولى
وسام النهضة من الدرجة الأولى	
الشريط الاصفر	يتكون من ثلاثة مقاطع مطرزة عليها العبارات التالية في الجهة اليمنى (عكس الناظر له) عبدالله الثاني بن الحسين بن عون (عون هو الجد الثاني للشريف الحسين بن علي) في الوسط ملك المملكة الأردنية الهاشمية في الجهة اليسرى (عكس الناظر له) "الراجي من الله التوفيق والعون".

الوحدة الثانية : الإنجازات السياسية للملوك الهاشميين في الاردن

الفصل الأول: الإنجازات السياسية في عهد الملك عبد الله الأول ابن الحسين

أولاً : حياته ونشأته

- ولد الملك عبد الله ابن الحسين بن علي في مكة المكرمة عام ١٨٨٢م.
- وتعلّم القراءة والكتابة ، والعلوم الدينية على أيدي نخبة من شيوخ عصره.
- وفي عام ١٨٩٣م انتقل مع والده الشريف الحسين بن علي إلى الأستانة (إستانبول) ، وأتم دراسته فيها .وعند إعلان الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م تولّى قيادة الجيش المكلف بتحرير مدينة الطائف من الأتراك.
- عُرف الملك عبد الله الأول ابن الحسين بميوله الأدبية، وترك مؤلفات عدة منها:
 (١) (المذكرات) (٢) (جواب السائل عن الخيل الأصائل)
 (٣) (الأمالى السياسية) (٤) (خواطر النسيم)،
 وقد جُمعت آثاره الأدبية في مجلد واحد تحت عنوان (الآثار الكاملة للملك عبد الله بن الحسين).

ثانياً: الإنجازات السياسية الداخلية

- (١) صدور دستور عام ١٩٤٧م، وإلغاء القانون الأساسي الصادر عام ١٩٢٨م.
- (٢) تحول نظام الحكم من أميري إلى ملكي نيابي وراثي، وبموجب دستور عام ١٩٤٧م، أصبح الملك رئيساً للسلطتين التنفيذية والتشريعية.
- (٣) إلغاء المجالس التشريعية ليحل مكانها مجلس الأمة الذي يتكون من: مجلس الأعيان المعين من الملك ، ومجلس النواب المنتخب من الشعب.
- (٤) صدور قانون الإنتخاب بعد وحدة الضفتين عام ١٩٥٠م ، بحيث أصبح من حق المواطنين في الضفة الغربية انتخاب أعضاء مجلس النواب والترشح له.

ثالثاً: الإنجازات السياسية الخارجية

- تميزت سياسة الملك عبد الله الأول ابن الحسين الخارجية بالبعد القومي المنطلق من الفكر الهاشمي الحريص على وحدة الأمة العربية وصيانة حقوقها ،
 فمن أقواله : "من أحبَّ العرب جمع بين كلمتهم، ووحده صفوفهم، وقادهم إلى خيرهم ، وحفظ لهم صيغتهم، ومن كره العرب دعاهم إلى التفرقة".

ومن مشاريع الوحدة العربية التي طُرحت عربياً وساندها الملك عبد الله الأول ابن الحسين:

(١) مشروع سوريا الكبرى عام ١٩٤٣م

- جاء مشروع سوريا الكبرى في فكر الأمير عبد الله بن الحسين للاوصول إلى الوحدة العربية الكاملة ؛ إذ وجه الأمير عبد الله دعوة إلى عقد مؤتمر سوري عام ١٩٤٣م لبحث أمر الوحدة حيث طلب المؤتمر:
- (١) بإلغاء وعد بلفور.
 - (٢) وقيام دولة موحدة في سوريا بحدودها الطبيعية (سوريا والأردن، وفلسطين، ولبنان).
 - (٣) نظام الحكم فيها ملكياً دستورياً برئاسة الأمير عبد الله بن الحسين.
 - (٤) السماح بانضمام أي دولة عربية أخرى.

(علل) عدم نجاح مشروع سوريا الكبرى (قررت جامعة الدول العربية إلغاء مشروع سوريا الكبرى)

- (١) وقفت بريطانيا وفرنسا ضد مشروع سوريا الكبرى ؛ لأنه لا يتوافق مع الاستعمارية في المنطقة
- (٢) وقفت الحركة الصهيونية أيضاً ضد أي مشروع وحدوي عربي يهدد مطامعها التوسعية،
- (٣) رأت بعض الدول العربية في الوحدة تهديداً لمصالحها القطرية.

(٢) جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥م

بعد استبعاد مشروع سوريا الكبرى الذي قدمه الأمير عبد الله الأول ، ومشروع الهلال الخصيب (بلاد الشام والعراق) الذي قدمه نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي آنذاك، طلبت مصرفي عام ١٩٤٣م عقد اجتماع لبحث أمر الوحدة العربية.

(بروتوكول الإسكندرية) في عام ١٩٤٤م بدأت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام في إنشاء جامعة الدول العربية، بمشاركة كل من (الأردن وسوريا والعراق ولبنان ومصر واليمن والسعودية).

جامعة الدول العربية هي

منطقة إقليمية تضم الدول العربية في كل من آسيا وإفريقيا ينص ميثاقها على التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ومقرها الدائم مدينة القاهرة.

(٣) وحدة الضفتين عام ١٩٥٠ (ما أسباب قيام وحدة الضفتين؟)

- (أ) للعلاقات والروابط التاريخية بين الشعبين،
 (ب) وللحفاظ على ما تبقى من الأراضي الفلسطينية،
 (ج) وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على أرض فلسطين.

جاء مشروع وحدة الضفتين على مرحلتين هما:

(أ) المؤتمرات التمهيدية: أقيمت الوحدة بين الضفتين عن طريق مؤتمرات عام ١٩٤٨م، وهي مؤتمرات (عمان، وأريحا، ورام الله، ونابلس)، وكان أهمها مؤتمر أريحا المنعقد في الأول من شهر كانون الأول عام ١٩٤٨م الذي اتخذ عدة قرارات كان من أهمها:

- ١) المناداة بالوحدة الأردنية الفلسطينية ، واعتبار فلسطين وحدة لا تتجزأ.
- ٢) أن وحدة الأردن وفلسطين هي مقدمة للوحدة العربية.
- ٣) مبايعة الملك عبد الله الأول ابن الحسين ملكا على الأردن وفلسطين.
- ٤) المطالبة بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم وتعويضهم.
- ٥) الاقتراح على الملك عبد الله الأول وضع نظام لانتخاب ممثلين عن أهالي فلسطين في المجالس النيابية الأردنية.

(ب) إعلان وحدة الضفتين: انسجاما مع قرارات مؤتمر أريحا حُلَّ المجلس النيابي الأردني، وانتخبَ المجلس النيابي الجديد الذي يمثل الضفتين في ١١ نيسان عام ١٩٥٠م، وفي ٢٤ نيسان من عام ١٩٥٠م أُعلن عن قيام وحدة الضفتين.

وأراد الملك عبد الله الأول ابن الحسين لوحدة الضفتين أن تكون طريقاً نحو الوحدة العربية الشاملة، وكان حريصاً على أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، حتى استشهد على أبوابه في يوم الجمعة العشرين من تموز عام ١٩٥١م.

الفصل الثاني: الإنجازات السياسية في عهد الملك طلال بن عبد الله**أولاً: حياته ونشأته**

- ولد الملك طلال بن عبد الله عام ١٩٠٩م.
- وتلقى دراسته الأولية في الكلية العلمية الإسلامية في عمان، ثم التحق بكلية ساند هيرست العسكرية في بريطانيا، وتخرج فيها عام ١٩٢٩م، ثم عاد بعدها إلى عمان ليتحق بقوة الحدود العسكرية وبكتيبة المشاة الثانية، وفي ٧ آذار عام ١٩٤٧م عُيِّن ولياً للعهد.
- شارك الأمير طلال بن عبد الله في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م وكان لوجوده أثر كبير في رفع معنويات وحدات الجيش العربي التي قاتلت في القدس آنذاك.
- وعلى إثر استشهاد والده الملك عبد الله الأول ابن الحسين على أبواب المسجد الأقصى في عام ١٩٥١م، ونودي بالأمير طلال ملكاً للبلاد.

ثانياً: الإنجازات السياسية الداخلية

حرص الملك طلال بن عبد الله في مدة حكمه القصيرة على ضرورة تماسك المجتمع الأردني وتعاونه لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية، ومما قاله في ذلك: "يحتاج هذا البلد إلى: (١) التآلف والتآزر والتعاون (٢) الثقة بهذا الوطن، وبإمكانياته، وبكفاءة أبنائه، إن اليائسين في كل أمة هم وحدهم علة تأخرها وضعفها في حين أن أصحاب ابغزيمة الواثقين بالله هم الذين يجعلون من الفقر غنى ومن الضعف قوة".

وعلى الرغم من قصر مدة حكم الملك طلال بن عبد الله إلا أنها تميزت بإنجازات مهمة منها:

(١) إصدار دستور ١٩٥٢

- تعد الإصلاحات الدستورية من أهم إنجازات الملك طلال بن عبد الله، فقد عززت الحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ وجاء دستور عام ١٩٥٢م متوافقاً مع النظم الديمقراطية الحديثة، ومن أبرز ما جاء في مواد هذا الدستور ما يأتي:
- أ) المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة ذات سيادة مٌلكها لا يتجزأ، والشعب الأردني جزء من الأمة العربية.
 - ب) نظام الحكم نيابي ملكي وراثي.
 - ج) كفل الدستور مجموعة من الحقوق والحريات منها:
 - ١) الأردنيون أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات.
 - ٢) تكفل الدولة العمل والتعليم ضمن حدود إمكاناتها.
 - ٣) تحمي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان طبقاً للعادات المرعية في المملكة، ما لم تكن مخلة بالنظام العام أو منافية للأداب.
 - ٤) حرية التعبير عن الرأي بالقول أو الكتابة أو التصوير، مع ضمان حرية الصحافة والطباعة.
 - ٥) حق الأردنيين في الاجتماع، وتأليف الجمعيات، والأحزاب السياسية.

تميز دستور عام ١٩٥٢م بخصائص عدة من أهمها:

- أ) نظمت مواد الدستور العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية على النحو الآتي:
 - ١) رئيس الوزراء والوزراء مسؤولون أمام مجلس النواب مسؤولة مشتركة عن السياسة العامة للدولة.
 - ٢) كل وزير مسؤول أمام مجلس النواب عن أعمال وزارته.
 - ٣) تطرح الثقة بالوزارة أو بأحد الوزراء أمام النواب، وإذا قرر المجلس عد الثقة بالوزارة بالأكثرية المطلقة من مجموع أعضائه وجب عليها أن تستقيل.
- ب) استقلالية السلطة القضائية؛ إذ يُعدّ القضاء مستقلاً لا سلان عليهم في قضائهم لغير القانون.

٢) إنشاء ديوان المحاسبة

أنشئ ديوان المحاسبة عام ١٩٥٢م؛ لمراقبة إيرادات الدولة ونفقاتها وطرائق صرفها، عن طريق تقديم تقرير سنوي لمجلسي الأعيان والنواب عن المخالفات المرتكبة بحق المال العام، ولا يزال ديوان المحاسبة يمارس هذا الدور إلى اليوم.

ثالثاً: الإنجازات السياسية الخارجية

حرص الملك طلال على تطوير العلاقات الأخوية مع الدول العربية وتنظيمها، وذلك عن طريق:

- تحسين العلاقات مع الدول العربية المجاورة بهدف التنسيق والتعاون مع تلك الدول.
- التوقيع على اتفاقية الدفاع العربي المشترك (اتفاقية الضمان الجماعي العربي عام ١٩٥١م)، من أجل:
 - أ) التعاون في الشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية.
 - ب) توحيد الجهود في الدفاع عن البلاد العربية.

تعذر استمرار جلالة الملك طلال بن عبدالله في الحكم بسبب مرضه؛ فتنازل عن الحكم لنجله الأمير الحسين بن طلال عام ١٩٥٢م، وقد توفي الملك طلال في السابع من تموز عام ١٩٧٢م.

الفصل الثالث: الإنجازات السياسية في عهد الملك الحسين بن طلال

أولاً: حياته ونشأته

- ولد الملك الحسين بن طلال في عمان في ١٤ تشرين الثاني من عام ١٩٣٥م، وحظي برعاية جده الملك عبدالله الأول.
- تلقى تعليمه الابتدائي في الكلية العلمية الإسلامية في عمان حيث تخرج فيها، ثم انتقل إلى كلية فكتوريا بالإسكندرية في مصر ودرس فيها مدة عامين، ثم التحق بكلية ساند هيرست العسكرية في إنجلترا لإتمام دراسته.
- وفي عام ١٩٥٢م انتقل الحكم للأمير الحسين بعد أن تنازل عنه الملك طلال بن عبدالله.

- ❖ قرر مجلس الوزراء تعيين مجلس وصاية على العرش بمقتضى الدستور، لعدم بلوغ الأمير الحسين سن الثامنة عشرة قمرية واستمر المجلس حتى ٢ أيار عام ١٩٥٣ حيث تسلم الملك الحسين بن طلال سلطاته الدستورية.
- ❖ وللملك الحسين بن طلال مؤلفات عديدة أصبحت من مصادر دراسة تاريخ الأردن الحديث والمعاصر هي: (مهنتي كملك) (ليس سهلاً أن تكون ملكاً) (حربنا مع إسرائيل)

ثانياً: الإنجازات السياسية الداخلية

عبر الملك الحسين عن نهج سياسته الداخلية في الخطاب الذي وجهه للشعب الأردني عند تسلمه عرش المملكة بقوله: "إن العرش الذي انتهى إلينا:

- (١) ليستمد قوته بعد الله من محبة الشعب وثقته،
- (٢) سأئمي هذه المحبة وهذه الثقة بخدمة الأمة ورعاية مصالحها،
- (٣) أخذت على نفسي مجانبة الراحة من أجلكم،
- (٤) العمل والتضحية في سبيل إعزاز وطننا الذي له نحيا وفي سبيله نموت".

ومن أبرز الإنجازات السياسية الداخلية للملك الحسين بن طلال :

(١) تعزيز النهج الديمقراطي : (تفعيل الحريات السياسية) من خلال :

- أ. ظهرت الأحزاب السياسية باتجاهاتها الفكرية كافة على الساحة الأردنية،
 - ب. تأسست النقابات العمالية والمهنية،
 - ج. نشطت الصحافة في البلاد،
- مما أدى إلى : زيادة الوعي السياسي، ورسخ الشعور القومي، والانتماء الوطني عند الأردنيين.

(٢) تعريب قيادة الجيش العربي الأردني

استكمالاً لتحقيق السيادة الوطنية الأردنية اتخذ الملك الحسين بن طلال قراره التاريخي في الأول من آذار عام ١٩٥٦م بتعريب قيادة الجيش الأردني، والاستغناء عن خدمات جون كلوب قائد الجيش والضباط الإنجليز، وإنهاء المعاهدة الأردنية البريطانية عام ١٩٥٧م.

(٣) التعديلات الدستورية

- أجريت تعديلات عدة على الدستور في عهد الملك الحسين بما يتناسب مع التطورات السياسية الداخلية.

• وبالرغم من التحديات التي واجهت الأردن والمتمثلة بالصراع مع إسرائيل، وما ترتب عليها من تعطل للمؤسسات الدستورية إلا أن الأردن استطاع: (١) العودة إلى الحياة النيابية في عام ١٩٨٤.

(٢) تفعيل الحياة السياسية والحزبية عن طريق:

(أ) انتخابات عام ١٩٨٩م. (ب) الميثاق الوطني عام ١٩٩١م. (ج) قانون الأحزاب عام ١٩٩٢م.

ثالثاً: الإنجازات السياسية الخارجية

تميز عهد الملك الحسين بن طلال بـ: أ) النشاط السياسي للأردن على صعيد العلاقات العربية والدولية،
ب) الإسهام في المصالحة العربية، وتوحيد الصف العربي،

وانطلق الملك الحسين بن طلال في علاقته مع الدول العربية ودول العالم من المرتكزات الآتية:

- مبادئ الثورة العربية الكبرى.
- مواد الدستور الأردني التي تؤكد البعد القومي العربي.
- ثوابت السياسة الخارجية الأردنية القائمة على الوسطية والاعتدال

• المشاريع الوحدوية في عهد الملك الحسين بن طلال :(أ) الاتحاد العربي الهاشمي عام ١٩٥٨م:

اتسمت العلاقات السياسية بين الأردن والعراق بالتوافق والتآلف بسبب تشابه نظام الحكم في البلدين، وهو النظام الملكي الهاشمي عام ١٩٥٨م، عن طريق معاهدة أخوة وتحالف بين المملكة الأردنية الهاشمية ومملكة العراق وأعلن الحسين بن طلال تنازله عن رئاسة الاتحاد ليكون رئيسه ابن عمه الملك فيصل الثاني ملك العراق.

وجاء الاتحاد العربي الهاشمي لتحقيق جملة من الأهداف من بينها:

- ١) توحيد التمثيل السياسي الخارجي للبلدين بسياسة واحدة قوية يكون لها مكانة في المحافل الدولية.
- ٢) إيجاد درع أمني قوي بتوحيد الجيش في البلدين ليكون معيناً للأمة العربية، ويسهم في الدفاع عن قضاياها وحقوقها.
- ٣) تنمية البلدين بالمشاريع الاقتصادية المشتركة بطريقة تكاملية تسهم في دفع المسيرة التنموية في البلدين.

ولم يستمر الاتحاد العربي الهاشمي طويلاً بسبب الانقلاب العسكري الذي أطاح بالحكم الملكي في العراق، واستشهاد الملك فيصل الثاني في ١٤ تموز عام ١٩٥٨م.

(ب) مشروع المملكة العربية المتحدة عام ١٩٧٢م: جاء مشروع المملكة العربية المتحدة بين الأردن وفلسطين

تجسيدا لفكر الملك الحسين بن طلال الداعي إلى ضرورة الحفاظ على حق الشعب الفلسطيني في أرضه، ومن أبرز بنود هذا المشروع:

- ١) تسمى المملكة الأردنية الهاشمية بعد الاتحاد باسم (المملكة العربية المتحدة).
- ٢) تتكون المملكة العربية المتحدة من الضفتين الشرقية والغربية.
- ٣) تكون عمان العاصمة المركزية للمملكة العربية المتحدة.
- ٤) رئيس الدولة هو الملك، ويتولى السلطة التنفيذية المركزية ومعه مجلس وزراء مركزي، أما السلطة التشريعية المركزية فتناط بالملك ومجلس يعرف باسم (مجلس الأمة).
- ٥) تكون السلطة القضائية منوطة بمحكمة مركزية عليا، ولكل بلد محاكمه الخاصة به.

أهمية مشروع المملكة العربية المتحدة : بالرغم من أن هذا الاتحاد لم يكتب له النجاح إلا أن طرحه يعد

- ١) خطوة عملية للتعاون والاتحاد العربي،
- ٢) دليلاً واضحاً على النهج الوحدوي للملك الحسين بن طلال.

• مجلس التعاون العربي عام ١٩٨٩م: يأتي هذا المشروع مختلفاً عما سبقه من مشاريع الوحدة العربية الثنائية (علل)

١) لأنه ضم أربع دول عربية هي (الأردن والعراق ومصر واليمن الشمالي) مع إمكانية انضمام أي دولة عربية أخرى.

٢) ولأنه يمثل نموذجاً عملياً نحو سعي الدول العربية للتضامن والعمل العربي المشترك خاصة مع ظهور العديد من المحاولات الوحدوية من بينها: ♦ مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨١م ♦ الاتحاد المغاربي عام ١٩٨٩م.

وقد انتهى هذا المجلس بسبب حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠م، الناتجة عن اجتياح العراق للكويت.

العلاقات الأردنية الخارجية

- (١) شكلت القضية الفلسطينية المحور الأساسي للسياسة الخارجية الأردنية؛
- أ. إذ حرص الملك الحسين بن طلال على دعمها في المحافل الدولية كافة،
ب. وتأكيد التلاحم المصيري بين الشعبين الأردني والفلسطيني،
ج. وتوثيق علاقات الأردن السياسية مع الدول العربية.
د. تقديم الرعاية للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس عن طريق إعمارها والوقوف ضد تهويدها.
- (٢) أسهم الأردن في تحقيق التوازن العربي، وحل الخلافات العربية، من خلال:
- أ. عقد مؤتمر القمة العربية (قمة الوفاق والاتفاق) في عمان عام ١٩٨٧م،
ب. احتضان المصالحة بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي واتحادهما في دولة واحدة عام ١٩٩٠م،
ج. مساعيه في حل النزاع العراقي الكويتي عام ١٩٩٠م ضمن البيت العربي.
- (٣) نجح الأردن في إقامة علاقات دبلوماسية واسعة ومتطورة مع مختلف دول العالم،
- (٤) شارك الأردن في المؤتمر الدولي للسلام في جنيف بسويسرا عام ١٩٧٣م، الذي نتج عنه
- ← فض النزاع بين مصر وسوريا من جهة وإسرائيل من جهة أخرى،
- (٥) نجحت السياسة الخارجية الأردنية في اتخاذ الجمعية العمومية للأمم المتحدة قرارها رقم (٣٣٧) الذي نص على إدانة إسرائيل وعدّ الصهيونية صورة من صور التمييز العنصري.
- (٦) وفي عام ١٩٩١م، شارك الأردن في المؤتمر الدولي للسلام في مدريد حيث شارك الجانب الفلسطيني ضمن الوفد الأردني الذي ترأسه وزير الخارجية الأردني.
- وأسهمت السياسة الخارجية الأردنية في إظهار مكانة الأردن على المستوى العالمي بامتلاكه مصداقية دولية، وإقامة علاقات دبلوماسية مع الكثير من دول العالم،
 - الدليل على عمق العلاقة الأردنية الدولية توافد معظم زعماء العالم إلى عمان لحضور تشييع جثمان الملك الراحل الحسين بن طلال رحمه الله عام ١٩٩٩م

الفصل الرابع : الإنجازات السياسية في عهد الملك عبد الله الثاني بن الحسين

أولاً: حياته ونشأته

- ولد في عمان في ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٦٢م، وهو الابن الأكبر للملك الحسين بن طلال.
 - تلقى الملك عبدالله الثاني علومه الابتدائية في الكلية العلمية الإسلامية في عمان.
 - انتقل بعدها إلى مدرسة سانت إدموند في إنجلترا، ثم مدرسة إيجلبروك وأكاديمية دير فيلد في الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال دراسته الثانوية والتحق بأكاديمية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا، ثم جامعة أكسفورد.
 - وفي عام ١٩٨٧م التحق بجامعة جورج تاون في واشنطن، لدراسة الشؤون الدولية.
 - ❖ بدأ حياته العسكرية في الجيش العربي الأردني قائداً لسرية في كتيبة الدبابات الملكية (١٧) عام ١٩٨٩م.
 - ❖ وترقى في صفوف القوات المسلحة حتى أصبح قائداً للقوات الخاصة الملكية عام ١٩٩٤م، حيث أعاد تنظيم هذه القوات وفق أحدث المعايير العسكرية الدولية.
- حظي جلالة الملك عبدالله الثاني بمستوى عالٍ من التعليم والتدريب شكّل الدافع القوي لديه لتمكين أبناء شعبه من الحصول على تعليم مميز.

تولى الملك عبدالله الثاني ابن الحسين سلطاته الدستورية في شباط عام ١٩٩٩م، بعد وفاة الملك الحسين بن طلال -رحمه الله- لتبدأ مرحلة جديدة ومهمة في تاريخ الأردن المعاصر.

- ألف الملك عبدالله الثاني كتاباً عبّر فيه عن رؤيته لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة العربية بعنوان (فرصتنا الأخيرة: السعي نحو السلام في وقت الخطر).

- صدرت الإرادة الملكية السامية في ٢ تموز عام ٢٠٠٩م بتعيين **الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ولياً للعهد** وفقاً للدستور الأردني الذي ينص على انتقال ولاية الملك من صاحب العرش إلى أكبر أبنائه من الذكور سناً.
- ولد **الأمير الحسين بن عبدالله الثاني** في عمان في ٢٨ حزيران عام ١٩٩٤م، تلقى تعليمه الثانوي في الأردن، والتحق في جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة التاريخ الدولي، وتخرج عام ٢٠١٦م.
- أطلق سمو الأمير العديد من المبادرات الهادفة مثل:
 - (أ) (سمع بلا حدود) لدعم الأطفال الصم وتأهيلهم.
 - (ب) مبادرة (حقق) لتنمية مهارات الفرد والجماعة في مجال التعاون والعمل المشترك.
 - (ج) مبادرة (قصي) لتأهيل الكوادر الطبية في المجال الرياضي.
- ولسموه مشاركات سياسية على الصعيد الدولي أهمها
 - (١) ترؤسه لجلسة مجلس الأمن الدولي في نيسان عام ٢٠١٥م، بعنوان (صون السلام والأمن الدوليين: دور الشباب في مكافحة التطرف والعنف وتعزيز السلام)، وبتروسه تلك الجلسة أصبح سموه أصغر شخصية سناً تتراأس مجلس الأمن منذ تأسيسه.
 - (٢) ورعى سموه فعاليات المنتدى العالمي الأول من نوعه للشباب والسلام والأمن الذي دعا إليه في آب من عام ٢٠١٥م حيث صدر عنه إعلان عمان.
 - (٣) وقد نجح في استصدار قرار تاريخي من مجلس الأمن في الأمم المتحدة يعدّ الأول من نوعه خاص بالشباب والسلام والأمن وهو قرار رقم (٢٢٥٠) الذي جاء استناداً إلى إعلان عمان حول الشباب والسلام والأمن"، وهو أول قرار لمجلس الأمن في هذا المجال.

ثانياً: الإنجازات السياسية الداخلية

أبرز ما تحقق من إنجازات سياسية على المستوى الداخلي ما يأتي:

- ١- إنشاء محكمة دستورية كجهة قضائية مستقلة للرقابة على دستورية القوانين، وتفسير النصوص الدستورية.
- ٢- تأسيس هيئة مستقلة للإشراف على الانتخابات وإدارتها، باسم الهيئة المستقلة للانتخاب.
- ٣- إعادة النظر بالقوانين الناظمة للعمل السياسي، وفي مقدمتها قوانين الانتخاب والأحزاب السياسية، والمطبوعات.
- ٤- قانون اللامركزية: صدرت الإرادة الملكية السامية، في ١٦ كانون الأول عام ٢٠١٥م، بالمصادفة على قانون اللامركزية بناءً على ما قرره مجلس الأمة، والذي يقوم على انتخاب "مجلس المحافظة" في محافظات المملكة

المحكمة الدستورية: هيئة قضائية مستقلة أنشئت عام ٢٠١١م تتألف من مجموعة من القضاة مدة عضويتهم ست سنوات غير قابلة للتجديد، تختص بالرقابة على دستورية القوانين، وتكون أحكامها نهائية وملزمة للسلطات جميعها.

مجلس المحافظة: بناء على قانون اللامركزية ينتخب في كل محافظة أعضاء مجلس المحافظة على أن تعين الحكومة ما نسبته ٢٥% من أعضاء هذا المجلس.

ثالثاً: الأوراق النقاشية للملك عبدالله الثاني

حرص الهاشميون منذ تأسيس الدولة الأردنية على التواصل مع أبناء الشعب الأردني ، وتجذير أسس العدالة والمساواة تحقيقاً للمبادئ التي جاءت من أجلها النهضة العربية الحديثة التي قادها الهاشميون.

علل: ارتأى الملك عبدالله الثاني نشر (اصدار) سلسلة من الأوراق النقاشية المهمة

- (١) تحقيقاً للإيمان الهاشمي بضرورة أن يكون المواطن شريكاً حقيقياً وفاعلاً في صنع القرار،
- (٢) استكمالاً للمسيرة الإصلاحية الشاملة المستمرة منذ تأسيس المملكة، التي يشارك فيها جلالته الأردنيين رؤيته الإصلاحية لإنضاج الديمقراطية و ضمان نجاحها،
- (٣) تحفيز المواطنين للدخول في حوار بناء حول القضايا المهمة، والمشاركة الشعبية في عملية صنع القرار، أو كما أسماها جلالته ((المواطن الفاعلة)).

الورقة النقاشية الأولى: "مسيرتنا نحو بناء الديمقراطية المتجددة"

تطرقت الورقة النقاشية الأولى إلى مسألتين أساسيتين: (١) كيف نخالف مع بعضنا بعضاً ضمن نقاشاتنا العامة (٢) كيف نتخذ القرارات على مستوى الوطن

• وقد دعت لترسيخ أربع ممارسات اجتماعية تجذير الديمقراطية هي:

١- احترام الآراء: - إن أساس العلاقة بين الأردنيين والاردنيات هو :

أ. وحدتهم

ب. المساواة بينهم بغض النظر عن العرق أو الأصل أو الدين،

ج. تفهم آراء الآخرين وقبول الاختلاف، وهو أعلى درجات الاحترام،

- إن حرية التعبير تكون ناقصة إذا لم يلتزم المواطنون جميعاً بمسؤولية الاستماع.

٢- المواطنة ترتبط بصورة رئيسية بممارسة واجبات المساءلة:

أ. أكد أهمية انخراط المواطن في بحث القضايا والقرارات من غير قيود،

ب. دعاهم إلى محاورة المرشحين، ومتابعة أداؤهم،

ج. أن يتقدم هؤلاء المرشحون ببرامج عملية تستجيب لاحتياجات المواطنين.

٣- الاختلاف في الرأي لا يعني الفرقة:

أ. إن تنوع الآراء والمعتقدات والثقافات في الأردن هو عنصر قوة وليس عنصر ضعف،

ب. عندما يركز الاختلاف على الاحترام فإنه يؤدي إلى الحوار، وهو جوهر الديمقراطية.

٤- أفراد المجتمع جميعهم شركاء في بذل التضحيات وتحقيق المكاسب:

تكون الشراكة بين أفراد المجتمع على اساس

أ. التساوي في تحمل المسؤولية تجاه الوطن في الظروف الصعبة،

ب. والتساوي في فرص تحقيق المكتسبات في أوقات الازدهار.



الورقة النقاشية الثانية: "تطوير نظامنا الديمقراطي لخدمة جميع الأردنيين"

- بعض الخطوات والمتطلبات للوصول إلى الحكومات البرلمانية:
 - أ. الحاجة إلى بروز أحزاب وطنية فاعلة قابلة للتطبيق،
 - ب. وتطوير عمل الجهاز الحكومي على أسس المهنية والحياد، بعيداً عن تسييس العمل.
- واشتملت هذه الورقة تأكيد جلالته المبادئ الراسخة للنهج الإصلاحى في الأردن، وهي:
 - ١- الالتزام بمبدأ التعددية السياسية.
 - ٢- تقوية مؤسسات المجتمع المدني.
 - ٣- الاستمرار في حماية حقوق المواطنين التي كفلها الدستور.
 - ٤- الاستمرار في تطوير مبدأ الفصل والتوازن بين السلطات وآليات الرقابة من أجل نظام ديمقراطي سليم

الورقة النقاشية الثالثة: "أدوار تنتظرنا لنجاح ديمقراطيتنا المتجددة"

فيها نوه الملك إلى المحاور الآتية:

- **المحور الأول:** القيم الضرورية لإنجاز التحول الديمقراطي وإرساء نهج الحكومات البرلمانية
 - أ. كأهمية التعددية، والتسامح، وسيادة القانون،
 - ب. وتعزيز مبادئ الفصل والتوازن بين السلطات،
 - ج. حماية حقوق المواطنين جميعاً،
 - د. وتأمين كل طيف يعبر عن رأي سياسي بفرصة عادلة للتنافس عبر صناديق الاقتراع.
- **المحور الثاني:** المتطلبات الجوهرية للجمع بين الوزارة والنيابة للوصول إلى الحكومات البرلمانية
 - أ. كوجود منظومة متطورة من الضوابط العملية لمبادئ الفصل والتوازن بين السلطات وآليات الرقابة
 - ب. وتطوير عمل الجهاز الحكومي ليصبح أكثر مهنية وحياداً بعيداً عن تسييس الأداء،
 - ج. ليكون مرجعاً موثقاً للمعرفة والمساندة الفنية والمهنية لدعم وزراء الحكومات البرلمانية في صنع القرار.
- **المحور الثالث:** الأدوار المنتظرة من أطراف العملية السياسية جميعاً، ابتداءً ب
 - ❖ تطوير عدد منطقي من الأحزاب السياسية الرئيسية ذات القواعد الممتدة على مستوى الوطن،
 - ١) لتعكس مختلف توجهات الأطياف السياسية،
 - ٢) ولتسهم هذه الأحزاب في تطوير رؤية وطنية لحياتنا السياسية وتجديرها،
 - ٣) والتزامها بالعمل الجماعي،
 - ٤) والتقيد بالمبادئ المشتركة،
 - ٥) وتبني السياسات ذات الأولوية، وبرامج وطنية واضحة،
 - ٦) وتطوير برامج قوية مبنية على سياسات واضحة تستجيب إلى تطلعات المواطنين وهمومهم.
 - ❖ **ومروراً بمجلس النواب (واجبات مجلس النواب):** فلا بد للنائب من أن
 - أ. يسعى إلى خدمة الصالح العام،
 - ب. ويعكس أداؤه توازناً بين المصالح على المستوى المحلي والوطني،
 - ج. ويوازن بين مسؤولية التعاون ومسؤولية المعارضة البناءة.
 - ❖ **وفي ما يخص رئيس الوزراء ومجلس الوزراء (مسؤوليات مجلس الوزراء)**
 - أ. نبيل الثقة النيابية والمحافظة عليها
 - ب. وضع معايير للعمل الحكومي المتميز المخلص،
 - ج. تبني نهج الشفافية والحاكمة الرشيدة وترجمته قولاً وعملاً.

❖ أما في ما يخص الملكية الهاشمية فستحرص على

- (١) اتباع نهج يستشرف المستقبل،
- (٢) المحافظة على دور الملك بصفته قائداً موحداً يحمي مجتمعنا من أي حالة استقطاب، وحماية القيم الأردنية الأصيلة.
- (٣) وستبقى الملكية، صوت الأردنيين جميعاً، خاصة الفقراء منهم، مدافعة من حقوقهم في المجتمع،
- (٤) وستحرص على الاستمرار في حماية منظومتنا الوطنية للعدالة والنزاهة، عن طريق التحسين المستمر والعمل الدؤوب.
- (٥) نشر روح الثقة بقدرة الأردنيين والأردنيات على التميز والإبداع عن طريق دعم قصص النجاح، وتبني المبادرات الريادية، وتقدير الجهود الفردية والإنجازات الاستثنائية،
- (٦) ستبقى أول المدافعين عن قضايا الوطن وأمن الأردن القومي، وبقاء مؤسسة الجيش العربي، والأجهزة الأمنية، والقضائية، والمؤسسات الدينية العامة، مستقلة ومحيدة ومهنية، وغير مسيّسة،
- (٧) ستبقى حامية للتراث الديني والنسيج الاجتماعي.

❖ وأما المواطن الذي وصفه جلالة الملك باللبنة الأساسية في بناء نظامنا الديمقراطي الأردني، فعليه

- أ. البحث المستمر عن الحقيقة،
- ب. متابعة القضايا الوطنية، والإطلاع على تفاصيلها،
- ج. وأن تكون هذه المعرفة مبنية على الحقائق، وليس على الإشاعات واقتراح الافكار والحلول البديلة.

الورقة النقاشية الرابعة: "نحو تمكين ديمقراطي ومواطنة فاعلة"

- علل : ركزت رؤية الملك في هذه الورقة على (المواطنة الفاعلة)؛ لما لها من آثار إيجابية في المشاركة السياسية،
 - لخص الملك الأسس الرئيسية لـ (المواطنة الفاعلة) بثلاثة أسس:
- (١) حق المشاركة (٢) واجب المشاركة (٣) مسؤولية المشاركة ملتزمة بالسلمية والاحترام المتبادل،

وهذه الأسس تعزز المبادئ الآتية (تعزز اسس المواطنة الفاعلة المبادئ التالية):

- (١) "الانخراط في الحياة السياسية يشكل حقاً أساسياً لكل مواطن، مع وجوب حماية الحيز العام المتاح للتعبير الحر عن الآراء السياسية المختلفة".
- (٢) "المشاركة السياسية في جوهرها تشكل مسؤولية وواجباً، وواجب المواطنين لا ينتهي بمجرد القيام بعملية التصويت في أي انتخابات وطنية، بل يمتد ليشمل التزام كل مواطن بالمشاركة الفاعلة في الحياة المدنية والسياسية بصورة يومية، عن طريق القيام بحملة ترويجية لقضية تهمنا أو الانضمام إلى حزب سياسي"
- (٣) "المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية ترتب مسؤوليات كل فرد منا في ما يتعلق بكيفية الانخراط في العمل السياسي.

الممارسات الديمقراطية يترتب على كل مواطن الإيمان بها حتى تزدهر الحياة السياسية، وهي:

- (أ) احترام الرأي الآخر،
- (ب) الانخراط الفاعل،
- (ج) تبني الحوار والحلول الوسط ورفض العنف،
- (د) الشراكة في التضحيات والمكاسب.



الورقة النقاشية الخامسة: "تعميق التحول الديمقراطي: الأهداف، والمنجزات، والأعراف السياسية"

تقف هذه الورقة على محطات الإنجاز التي حققتها الأردن للحفاظ على زخم مسيرته الإصلاحية من محطات الإنجاز التشريعي:

- ١) إقرار تعديلات دستورية رسخت مبادئ الفصل والتوازن بين السلطات،
- ٢) وتعزيز الحريات،
- ٣) واستحداث مؤسسات ديموقراطية جديدة،
- ٤) وإنجاز حزمة جديدة من التشريعات الناظمة للحياة السياسية،
- ٥) إلتقدم النوعي الذي أحرزه مجلس النواب في تطوير نظامه الداخلي ليكون أكثر فاعلية.

محطات الإنجاز المؤسسي فاشتملت على :

- أ. إنشاء محكمة دستورية تختص بتفسير نصوص الدستور، والرقابة على دستورية القوانين والانظمة
- ب. استحداث هيئة مستقلة للانتخاب نالت الاحترام والتقدير داخل الأردن وخارجه، لدورها الرائد في ضمان نزاهة الانتخابات النيابية والبلدية وشفافيتها.

وضع الملك في هذه الورقة المزيد من الأهداف لتحقيقها، أهمها

- أ. تطوير القوانين السياسية الرئيسية،
- ب. وتطوير أداء القطاع العام والجهاز الحكومي،
- ج. وتحقيق دور فاعل أكثر للأحزاب السياسية،
- د. والاستمرار في بناء قدرات السلطة القضائية،
- هـ. وقيام مؤسسات المجتمع المدني، مثل الجامعات ومراكز الدراسات
- و. القيام بدور أكبر في الإسهام في إنتاج أفكار وأبحاث تقدم حلولاً للتحديات التي تواجهها المملكة.

رابعاً: الإنجازات السياسية الخارجية

حقق الأردن مكانة بارزة بين دول العالم بفضل الدور الذي قام به الملك عبدالله الثاني في دعم القضايا العربية والدولية، ومن أبرز الإنجازات السياسية الخارجية التي تحققت ما يأتي:

- ١) دعم حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وتأكيد أهمية المقدسات الإسلامية والمسيحية والدفاع المستمر عنها.
- ٢) إبراز صورة الإسلام السمحة في المحافل الدولية وإعلان رسالة عمان للإسهام في محاربة التطرف والإرهاب.
- ٣) المشاركة الفاعلة في المؤتمرات واللقاءات الدولية للدفاع عن القضايا العربية، والوقوف إلى جانب الدول العربية للمحافظة على امنها واستقرارها، وحل القضايا العربية ضمن البيت العربي.
- ٤) حصول الأردن على عضوية غير دائمة في مجلس الأمن الدولي للمرة الثالثة في عام ٢٠١٤م، وترؤسه مجلس الأمن الدولي مرتين في المدة بين (٢٠١٤م-٢٠١٥م).
- ٥) إبراز التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية التي يمر بها الأردن في اللقاءات الدولية والمؤتمرات العالمية.

الوحدة الثالثة : الأردن والقضية الفلسطينية

الفصل الأول : (القوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي – والقضية الفلسطينية)

حققت القوات المسلحة الأردنية (الجيش العربي) الهدف القومي الذي أنشئت من أجله في الدفاع عن القضايا العربية بمشاركة الفاعلة في الحروب العربية الإسرائيلية على أرض فلسطين والدول العربية المجاورة، دفاعاً عن فلسطين والقدس التي تحظى بمكانة خاصة في نفوس العرب والمسلمين.

أولاً : الدور الأردني في دعم المقاومة الفلسطينية

• أبرز مواقف الأردنيين في دعم الصمود الفلسطيني المقاوم ما يأتي :

- (١) اجتماع أبناء الأردن في مؤتمر قم (قرية في إربد) عام ١٩٢٠م، قرروا مهاجمة المستعمرات الصهيونية في منطقة بيسان، أدى هجومهم إلى استشهاد عدد من المناضلين من بينهم **كايد مفلح العبيدات**، وهو أول شهيد أردني على أرض فلسطين.
- (٢) مشاركة أبناء الأردن في عمليات الكفاح المسلح في فلسطين منذ بدايات الثورة الفلسطينية، على الرغم من منع القوات البريطانية مئات المتطوعين الأردنيين من عبور حدود شرق الأردن باتجاه فلسطين.
- (٣) مهاجمة العديد من الأردنيين المعسكرات البريطانية في الأردن ؛ للتأثير في بريطانيا لتعديل موقفها تجاه فلسطين.
- (٤) قيام عدد من المظاهرات المؤيدة للثورات الفلسطينية كما حدث في عمان والسلط عامي ١٩٢٨م و ١٩٣٦م.
- (٥) انعقاد العديد من الاجتماعات الداعمة للمقاومة الفلسطينية مثل اجتماع الحصن في إربد عام ١٩٢٩م، الذي **نتج عنه**

- أ) نقد السياسة البريطانية الداعمة لليهود.
- ب) جمع التبرعات والمساعدة إلى إمداد المناضلين الفلسطينيين بالمال والسلاح.

- **قرار التقسيم رقم (١٨١)**: أصدرته هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٧م تضمن تقسيم فلسطين بين العرب واليهود والذي رفضه العرب، وترتب عليه قيام حرب عام ١٩٤٨م، وما تبعه من حرب حزيران عام ١٩٦٧م، ومعركة الكرامة عام ١٩٦٨م، وحرب تشرين (رمضان) عام ١٩٧٣م، وغزو إسرائيل جنوب لبنان عام ١٩٨٢م.

ثانياً: حرب فلسطين عام ١٩٤٨ م (النكبة)

أعلنت بريطانيا انسحابها من فلسطين في ١٥ أيار عام ١٩٤٨م بعد قرار التقسيم ، وكانت النتيجة اندلاع الحرب بين العرب واليهود.

❖ محاور دخول الجيوش العربية الى فلسطين

الجيش الأردني (للوصول إلى القدس والسهل الساحلي وحماية هذه المناطق) دخل من محورين، هما:
 (أ) جسر الأمير محمد (داميا) (ب) جسر الملك حسين.
 ❖ ومن المعارك التي خاضها الجيش الأردني للحفاظ على القدس:

(١) معركة القدس من أهم المعارك في حرب عام ١٩٤٨م التي خاضتها الجيوش العربية، حيث تمكن الجيش العربي الأردني من:

- (١) إبقاء القدس الشرقية وما جاورها من الأحياء العربية بأيدي العرب وحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية.
- (٢) قتل ما يزيد على ثلاثمئة جندي من العدو الإسرائيلي.
- (٣) أسر عدد كبير من القوات الإسرائيلية .

(علل) مهاجمة اليهود في ٢٥ أيار عام ١٩٤٨م مواقع الكتيبة الرابعة الأردنية.

للإستيلاء على باب الواد واللطرون لفتح الطريق إلى القدس، لأن لموقع باب الواد أهمية عسكرية عظيمة، حيث يعد مفتاح مدينة القدس.

• دور الجيش العربي في هاتين المعركتين:

تصدت الكتيبة لهذا الهجوم، ولم يستطع العدو الوصول إلى أهدافه، وتراجع مهزوماً، وخلف وراءه عدداً كبيراً من القتلى والمعدات، لذلك سميت هذه الكتيبة بالكتيبة الرابعة.

(٢) معركة اللطرون

(٣) معركة باب الواد

أسباب هزيمة العرب في حرب ٤٨	نتائج حرب فلسطين عام ١٩٤٨م
(١) غياب التنسيق بين قيادات الجيوش العربية. (٢) نقص التدريب والتسليح لدى العرب، وهو الجانب الذي تفوقت فيه القوات الإسرائيلية بصورة واضحة.	(١) خسارة الجيوش العربية. (٢) احتلال (إسرائيل) أجزاء من فلسطين باستثناء الضفة الغربية التي حافظ عليها الجيش العربي الأردني. (٣) لجوء عدد من الفلسطينيين إلى الأردن.

ثالثاً: حرب حزيران عام ١٩٦٧م (النكسة)

• أسباب قيام حرب ١٩٦٧:

- (١) إغلاق مصر لمضائق تيران على البحر الأحمر في وجه الملاحاة (الإسرائيلية).
- (٢) رغبة (إسرائيل) في التوسع على حساب الدول المجاورة لفلسطين.
- (٣) تخوف (إسرائيل) من تنامي القوة العسكرية العربية .
- (٤) رغبة (إسرائيل) في السيطرة على مياه نهر الاردن.

• مجريات الحرب

شنت (إسرائيل) هجوماً مباغتاً على مصر وسوريا والأردن في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧م، فدمرت القوة الجوية للدول العربية الثلاث. ترتب على ذلك:

- (أ) تفوق سلاح الجو الإسرائيلي
- (ب) أصبحت القوات العربية من غير غطاء جوي.
- (ج) ظهر خلل واضح في سير العمليات العسكرية العربية.
- (د) حققت (إسرائيل) نصراً سريعاً.

• **نتائج هذه الحرب التي عرفت بالنكسة، فكانت وفق ما يأتي:**

- (١) استيلاء إسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء، وهضبة الجولان.
- (٢) نزوح أعداد كبيرة من الفلسطينيين إلى الأردن.
- (٣) وقوع خسائر بشرية ومادية كبيرة في الدول العربية المشاركة.
- (٤) انهيار الاقتصاد العربي، وتوقف التنمية، وانخفاض الاستثمارات المالية العربية والأجنبية.
- (٥) شيوع حالة من اليأس والإحباط وخيبة الأمل لدى الدول العربية بصورة عامة، ودول المواجهة بصورة خاصة.

رابعاً: معركة الكرامة عام ١٩٦٨ م

(علل) **تعد معركة الكرامة نقطة تحول مهمة في الصراع العربي الإسرائيلي بعد عام ١٩٦٧ م، حيث أحرز الجيش العربي الأردني أول نصر عربي على الجيش الإسرائيلي الذي حاول العبور إلى الأردن في الحادي والعشرين من آذار عام ١٩٦٨ م.**

• **أسباب معركة الكرامة:**

لأن (إسرائيل) شنت هجوماً عسكرياً مفاجئاً على الأراضي الأردنية بقوة عسكرية مدعومة بسلاح الجو والمدفعية، **للاهداف التالية:**

- (١) تدمير الجيش العربي الأردني
- (٢) احتلال المرتفعات الغربية من الأردن.
- (٣) تحطيم الروح المعنوية في نفوس القوات المسلحة والشعب الأردني.
- (٤) العمل على تدمير الاقتصاد الزراعي في وادي الأردن.

• **وكان الهجوم (الإسرائيلي) على الأردن على أربعة محاور هي:**

- (١) المثلث المصري عن طريق جسر الأمير محمد (جسر داميا).
- (٢) مثلث الشونة الجنوبية – السلط عن طريق جسر الملك الحسين.
- (٣) مثلث عمان – الشونة عن طريق جسر الأمير عبدالله.
- (٤) غور الصافي باتجاه طريق الكرك.

• **دور الجيش الأردني في معركة الكرامة:**

وقفت القوات الأردنية للقوات (الإسرائيلية) بالمرصاد، إذ قدّم الجيش الأردني أروع البطولات في الدفاع عن حمى الوطن العزيز، ما اضطر إسرائيل لأول مرة في تاريخها العسكري أن تطلب وقف إطلاق النار، إلا أن **الملك الحسين بن طلال** – رحمه الله – رفض وقف إطلاق النار ما لم يوجد جندي إسرائيلي واحد شرق النهر، وهكذا أُجبرت القوات المعتدية على الانسحاب.

• **نتائج معركة الكرامة**

- (١) انتصار القوات الأردنية.
- (٢) هزيمة الجيش (الإسرائيلي) و انسحابه من أرض المعركة
- (٣) بلغت خسائر الجيش (الإسرائيلي) (٢٥٠) قتيلًا و (٤٥٠) جريحًا، بالإضافة إلى تدمير عدد كبير من الآليات والمعدات.
- (٤) قدم الجيش العربي الأردني (٨٦) شهيدًا و (١٠٨) جرحى.
- (٥) تركت معركة الكرامة آثاراً نفسية مهمة، **تمثلت بـ:**

- (أ) رفع معنويات الإنسان العربي عامة، والأردني خاصة، وإعادة ثقته بنفسه
- (ب) تحطيم أسطورة التفوق العسكري (إسرائيلي) ومقولة (الجيش الذي لا يقهر).

- ووجه الملك الحسين بن طلال – رحمه الله – كلمة هنا فيها جنود الجيش العربي الأردني بانتصارهم جاء فيها: " وكانت الأسود تربض في الجنبات على أكتاف السفوح وفوق القمم، في يدها القليل من السلاح والكثير من العزم، وفي قلوبها العميق من الإيمان بالله والوطن، وتفجر زئير الأسود : الله اكبر".

خامساً: حرب تشرين (رمضان) عام

- **سبب قيام الحرب:** قررت مصر وسوريا استعادة الأراضي التي احتلتها (إسرائيل) في حرب حزيران عام ١٩٦٧م فأعدت خطة عسكرية للقيام بهجوم مفاجئ في السادس من تشرين أول عام ١٩٧٣م (١٠ رمضان ١٣٩٣هـ) مستغلة احتفال إسرائيل بأعيادها.

- ← فاستطاعت القوات المصرية تدمير تحصينات خط بارليف الذي أقامته (إسرائيل) بينها وبين مصر بعد احتلالها سيناء.
- ← استطاعت القوات السورية اجتياح المواقع الإسرائيلية في هضبة الجولان.
- ولكن تدخل مجلس الأمن لوقف القتال، وإصدار قراره رقم (٣٣٨) بعودة الأطراف المتحاربة إلى حدود عام ١٩٦٧م. أدى إلى وقف الحرب.

خط بارليف

تحصينات دفاعية أقامتها (إسرائيل) على طول الساحل الشرقي لقناة السويس، بعد حرب عام ١٩٦٧م، لمنع عبور أي قوات مصرية إليها، وسمي الخط بذلك الاسم نسبة إلى القائد العسكري (الإسرائيلي) حاييم بارليف.

- **أهمية دور الجيش العربي الأردني في حرب عام ١٩٧٣م**
 - (١) منع (إسرائيل) من تعزيز قواتها على الجبهتين السورية والمصرية.
 - (٢) منعت (إسرائيل) من الالتفاف حول الجناح الأيسر للقوات السورية.
 - (٣) عملت على حماية العاصمة دمشق، وذلك عن طريق تأمين القوات الأردنية الحماية لمحور درعا – دمشق.
 - (٤) أسهمت القوات الأردنية بالتعاون والتنسيق مع القوات العراقية في منع إسرائيل من تطوير عملياتها الهجومية.

الفصل الثاني : (القدس والهاشميون)**أولاً : موقف الشريف الحسين بن علي**

- ١) رفض الشريف الحسين بن علي معاهدة سايكس بيكو ووعده بلفور رفضاً قاطعاً. حيث قال الشريف الحسين في أحد برقياتته: " لا أقبل إلا أن تكون فلسطين لأهلها العرب، ولا أقبل بالتجزئة، ولا أقبل بالانتداب، ولا أسكت وفي عروقي دم عربي عن مطالبة الحكومة البريطانية بالوفاء بالعهد التي قطعتها للعرب".
- ٢) رفض الشريف الحسين بن علي المشاريع والمساومات البريطانية التي لا تقود إلى دولة عربية واحدة شاملة للأقطار العربية كلها وفي مقدمتها فلسطين.
- ٣) فضّل النبي على أن يفرط بحقوق الأمة الإسلامية والعربية، أو بأي شبر من أراضيها المقدسة.
- ← وفي عام ١٩٢٤م وقع الشعب العربي في فلسطين على وثيقة البيعة للشريف الحسين بن علي، إيماناً منهم بصدق نواياه اتجاه قضايا الأمة وإخلاصه لها، وحرصه على مقدساتها في القدس.
- ← وتوفي الشريف الحسين عام ١٩٣١م في عمان، لكنه دفن في رحاب المسجد الأقصى المبارك بناء على وصيته.

ثانياً: موقف الملك عبدالله الأول ابن الحسين (شهيد الأقصى)

- ١) دعى العرب إلى عدم التعامل مع اليهود أو بيعهم عقاراً أو أي أرض لهم بوصفهم محتلين، وإلى دعم صندوق الأمة الفلسطيني.
- ٢) قاوم دعوات تقسيم فلسطين ومشاريعها منذ بداية الأربعينيات من القرن العشرين.
- ٣) دفاع الجيش العربي الأردني تحت قيادة الملك عبدالله الأول عن فلسطين والقدس في حرب عام ١٩٤٨م.
- ← من أقواله المشهورة عن القدس "سأذهب إلى هناك وأموت على أسوار المدينة".
- ٤) إتمام وحدة الضفتين عام ١٩٥٠م.
- ٥) رفض الملك المؤسس إعطاء اليهود ممرّاً إلى حائط البراق.
- ← دفع الملك عبدالله الأول حياته ثمناً لمواقفه في الدفاع عن فلسطين ليرتقي شهيداً في المسجد الأقصى، بعد أن نالت منه يد الغدر وهو يهيم بدخوله لتأدية صلاة الجمعة عام ١٩٥١م.
- ← أوصى رحمه الله بأن يدفن في باحات المسجد الأقصى إلى جوار والده الشريف الحسين بن علي إلا أن ظروفًا قاهرة حالت دون تنفيذ وصيته. وقد جاء في وصيته: " لقد أوصيت أهلي بوجوب دفني في القدس إلى جوار قبر أبي في ساحة الحرم الشريف، إنني أريد القدس معي وأنا على قيد الحياة، وأريد أن أبقى مع القدس بعد الموت".

ثالثاً: موقف الملك الحسين بن طلال

ظل الملك الحسين بن طلال يؤكد أن القدس ليست موضوع مساومة، لأن القدس جزء من الأرض العربية المحتلة، وعلى (إسرائيل) أن تنسحب منها. وكانت رؤية الملك الحسين رحمه الله تركز على بعددين، ديني وقومي، حيث قال: "إن القدس العربية أمانة عربية إسلامية منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولا يملك أحد من العالمين العربي والإسلامي حق التصرف بها أو التنازل عنها، ولن تتمكن إسرائيل ولا سواها من تغيير هذا الواقع، ولو بدا ذلك ممكناً إلى حين".

• أبرز القرارات السياسية التي تتم عن اهتمام الملك الحسين رحمه الله بالقدس:

- (١) تأسيس قانون الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك.
- (٢) تشكيل لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك، وقبة الصخرة المشرفة عام ١٩٥٤م.
- (٣) تشكيل اللجنة الملكية لشؤون القدس عام ١٩٧١م التي يتمحور نشاطها حول إصدار المؤلفات والنشرات التي تتمتع بطابع توعوي توثيقي لفضح السياسات التهويدية الإسرائيلية للقدس أخطارها.
- (٤) نجاح الأردن بإدراج القدس على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر في اليونسكو.
- (٥) استثناء القدس من قرار فك الارتباط الإداري والقانوني الذي أُخذ عام ١٩٨٨م، فواصل الأردن تولّي مسؤولية المؤسسات الحكومية في القدس، وعلى رأسها دائرة أوقاف القدس، وشؤون المسجد الأقصى.
- (٦) إصرار الملك الحسين رحمه الله على احترام الدور التاريخي الخاص للرعاية الهاشمية للمسجد الأقصى المبارك، وقد ورد ذلك في الفقرة ٩ من اتفاق السلام الذي عقده الأردن مع دولة الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٤٤م.

رابعاً: موقف الملك عبدالله الثاني ابن الحسين صاحب الوصاية وخدام الأماكن المقدسة

- (١) أمر بتشكيل الصندوق الهاشمي لإعمار الأقصى وقبة الصخرة المشرفة عام ٢٠٠٧م، بهدف توفير التمويل اللازم لرعاية المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الإسلامية في القدس، لضمان استمرارية إعمارها وصيانتها وتجهيزها .
- (٢) قام بتمويل وتسيير مشاريع ترميم وإعمار داخل المسجد الأقصى على نفقته الشخصية
- وشملت مشاريع إعمار المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس في عهده:

- (أ) إعادة بناء منبر المسجد الأقصى المبارك (منبر صلاح الدين) وتركيبه في مكانه بالمسجد يوم ٢٥ تموز من عام ٢٠٠٦م.
- (ب) ترميم الحائط الجنوبي والشرقي للمسجد الأقصى.
- (ج) ترميم وصيانة لمختلف مرافق المسجد الأقصى المبارك وأقسامه، وقبة الصخرة المشرفة.

- (٣) حرص على تأكيد ارتباط الأردن بالقدس بتأكيد مفهوم الوصاية الهاشمية المتواصلة على المقدسات في القدس منذ عهد الشريف الحسين بن علي، وذلك عن طريق توقيع اتفاقية الوصاية مع رئيس دولة فلسطين عام ٢٠١٣م .
- (٤) نجح باستصدار قرارات عدة تدين ممارسات الاحتلال (الإسرائيلي)، والانتهاكات (الإسرائيلية) ضد التراث الإسلامي في القدس.
- (٥) حرص على التواصل الدائم مع أهالي القدس عن طريق استضافتهم للسماع منهم عن أحوال المدينة المقدسة.
- (٦) تشكيل مجلس الكنائس الأردني الذي يشمل كنائس القدس الرئيسية.
- (٧) إطلاق مشروع ترميم القبر المقدس في كنيسة القيامة، والإسهام في ترميمه عام ٢٠١٦م.
- (٨) ترسيخ مفهوم الحرم الشريف وما يشمله في المنظمات الدولية.

← وتفخر الدولة الأردنية بكونها الدولة الأكثر دعماً للقضية الفلسطينية قولاً وفعلاً، حيث دافع الأردن بكل ما أوتي من قوة عن فلسطين ومقدساتها الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف.

الفصل الثالث : (الوصاية الهاشمية على المقدسات الدينية في القدس)**حظيت مدينة القدس باهتمام الهاشميين (علل):**

- لأنها: (١) مسرى جدهم محمد صلى الله عليه وسلم ومعراجة للسموات العلى.
(٢) فيها قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين.

المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي الشريف) هو ما دار عليه السور من أرض تبلغ مساحتها ما يزيد على مئة وأربعة وأربعين دونماً، إضافة إلى ما عليها من أبنية ومساجد وساحات ومصاطب وقياب تحت الأرض وفوق الأرض.

أولاً : الوصاية الهاشمية**• الهاشميون والمقدسات : من مكة الى القدس**

- منذ بزوغ شمس الإسلام كان لآل هاشم دور محوري في رعاية المقدسات الإسلامية (فسر):
(١) منذ ذلك الحين وآل هاشم يولون الشرافة (أشراف مكة) على سداثة (خدمة) المسجد الحرام في مكة المكرمة.
(٢) منذ عام ٩٦٧م حتى عام ١٩٢٥م تولى أشراف آل هاشم منطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة ورعاية الحرمين الشريفين.

• الثورة العربية الكبرى وسد الفراغ المتأتي من انهيار الدولة العثمانية

وبعد إعلان انقلاب الاتحاديين الأتراك على السلطان العثماني والدين الإسلامي في عام ١٩٠٨م سعى الشريف الحسين جاهداً إلى سد الفراغ الديني، وإنقاذ المسجد الأقصى المبارك من إهمال الاتحاديين الأتراك وتخليهم عن المسؤولية. وذلك إدراكاً من الشريف الحسين بن علي وفي وقت مبكر لأخطار مؤامرة صهيونية محتملة ضد المسجد الأقصى المبارك.

← وقد رحب أهل القدس بالشريف الحسين بن علي، وبايعوه أميراً للمؤمنين، أي خليفة على المسلمين مرات عدة في الأعوام بين ١٩٠٨م و ١٩٢٤م، فكانت هذه البيعة بمثابة صك وصاية لآل هاشم على المسجد الأقصى المبارك.

• مباحية اهل القدس للشريف الحسين بن علي

وفي عام ٩٢٤م أعلن الأتراك رسمياً انتهاء الخلافة العثمانية التي حكمت القدس وبلاد الشام قرابة ٤١٠ أعوام، فسارع وجهاء القدس يتقدمهم المجلس الإسلامي الأعلى في القدس بالطلب من الشريف الحسين بن علي أن يتراأس عمارة الحرم الشريف، وأن يتولى ابنه الأمير عبدالله الإشراف المباشر على الإعمار الهاشمي للمسجد الأقصى، وكان ذلك في نص رسالة البيعة الرسمية.

• اتفاق الوصاية في عام ٢٠١٣ م

وقّع جلالة الملك عبدالله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس في عمان بتاريخ ٣١ آذار ٢٠١٣م اتفاقية تاريخية، تؤكد أن جلالة الملك هو صاحب الوصاية على الأماكن المقدسة في القدس الشريف.

أهميتها:

- (١) تعدّ هذه الاتفاقية إعادة تأكيد الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في مدينة القدس منذ بيعة عام ١٩٢٤م.
(٢) للملك الحق في بذل الجهود القانونية جميعها للحفاظ عليها، وخصوصاً المسجد الأقصى، (كامل الحرم القدسي الشريف).
(٣) تؤكد الاتفاقية أيضاً المبادئ التاريخية المتفق عليها أردنياً وفلسطينياً حول القدس.
(٤) بذل الجهود جميعها بصورة مشتركة لحماية القدس والأماكن المقدسة من محاولات التهويد (الإسرائيلية).
(٥) تهدف إلى حماية مئات الممتلكات الوقفية التابعة للمسجد الأقصى المبارك.

ثانياً: تنفيذ وصاية جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين عن طريق أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى.

• جهود دائرة أوقاف القدس التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية لتنفيذ وصاية الملك على المقدسات عن طريق ما يأتي:

- (١) إدارة شؤون المسجد الأقصى المبارك: من حراسة، وترميم، وتنظيم شؤون السياحة فيه.
- (٢) الإشراف على الأملاك الوقفية التي تشكل ما يزيد على ٨٥ % من الأملاك في مدينة القدس القديمة، وذلك بإدارة تلك الأملاك وترميمها وتأجيرها لأشقائنا في القدس بأجور بسيطة لتثبيتهم على أرضهم ومساعدتهم في العيش الكريم.
- (٣) تعريف الناس والإعلام الدولي والمحلي بأهمية القدس الدينية والروحية، وما تواجهه القدس من تحديات.
- (٤) استقبال لجنة زكاة القدس مساعدات عربية وإسلامية عدة لغايات التعاون في مشاريع خيرية تهدف إلى تعزيز صمود القدس وأهلها في وجه الاحتلال (الإسرائيلي).
- (٥) تدريس طلاب القدس العلوم الشرعية، وتأهيل الأيتام وتعليمهم المهن والحرف المختلفة لمساعدتهم على العيش بكرامة.
- (٦) متابعة اعتداءات الاحتلال (الإسرائيلي)، وإعداد تقارير دورية حول اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي ضد الأملاك الوقفية في القدس.

ثالثاً: الإعمار الهاشمية للمسجد الأقصى المبارك

١. الإعمار الهاشمي الأول (١٩٢٢م - ١٩٥١م، عهد الشريف الحسين بن علي والملك عبدالله الأول).

في عام ١٩٢٤م تبرع الشريف الحسين بن علي بمبلغ ٣٨ ألف دينار ذهبي لإعمار المسجد الأقصى المبارك، وبمبلغ ٢٥ ألف دينار ذهبي لإعمار المساجد والأملاك الوقفية في عموم فلسطين.

• من أبرز إنجازات الإعمار الهاشمي الأول ما يأتي:

- (أ) إعمار المسجد الأقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف وترميمه.
- (ب) ترميم المسجد الأقصى بعد تعرضه لأضرار كبيرة في حرب ١٩٤٨م.
- (ج) إعادة ترميم كنيسة القيامة عام ١٩٤٩م بعد أن شب بها حريق كاد أن يدمرها وشارك في إخماده الملك عبدالله الأول شخصياً.

٢. الإعمار الهاشمي الثاني (١٩٥٣ - ١٩٦٤م، عهد الملك الحسين بن طلال) وتضمن ما يأتي:

- (أ) تشكيل لجنة الإعمار الهاشمي عامي ١٩٥٣ و ١٩٥٤م.
- (ب) ترميم مبنى الجامع القبلي، والمعالم الإسلامية في ساحة الحرم الشريف، من آبار وسبل وقباب ومصاطب ومحاريب.
- (ج) تبديل قبة مسجد قبة الصخرة بوضع قبة من الألمنيوم المذهب.

٣. الإعمار الهاشمي الطارئ (١٩٦٩م، عهد الملك الحسين بن طلال)

جاء الإعمار الهاشمي الطارئ نتيجة للأضرار الكبيرة التي لحقت بالجامع القبلي إثر الحريق الذي أضرمه يهودي متطرف بالتواطؤ مع سلطات الاحتلال الإسرائيلية في المسجد الأقصى عام ١٩٦٩م.

٤. الإعمار الهاشمي الثالث (١٩٩٢ - ١٩٩٤م عهد الملك الحسين بن طلال) وتضمن ما يأتي:

- (أ) إعادة تصفيح قبة مسجد قبة الصخرة بحوالي (٥٠٠٠٠) صفيحة ذهبية على نفقة جلالة الملك الحسين بن طلال الشخصية.
- (ب) إجراء ترميمات في ساحة الحرم القدسي الشريف تضمنت ترميم قبة السلسلة، والمتحف الإسلامي، ومبنى باب الرحمة.

٥. الإعمار الهاشمي الرابع (١٩٩٤ - ١٩٩٩م عهد الملك حسين بن طلال) وتضمن ما يأتي :

- أ) مشروع إعادة صنع منبر صلاح الدين الذي دُمّر في حريق عام ١٩٦٩ م .
 ب) القيام بأعمال صيانة لمرافق المسجد الأقصى المبارك كافة ومباني الأوقاف في القدس .

٦. الإعمار الهاشمي الخامس منذ (١٩٩٩م)، عهد الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم، وتضمن ما يأتي :

- أ) مضاعفة عدد موظفي أوقاف القدس وحراس المسجد الأقصى المبارك وزيادة رواتبهم.
 ب) استصدار دليل المسجد الأقصى، والتعريف الديني والتاريخي الثابت للمسجد الأقصى.
 ج) تأسيس الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك ليكون ذراعاً مالياً لدعم مشاريع الإعمار الهاشمي، وموظفي أوقاف القدس وصمود المقدسيين .
 د) تأسيس كرسي جلاله الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم لدراسة فكر الإمام الغزالي في المسجد الأقصى وجامعة القدس.

الوحدة الرابعة : رسالة عمان

الفصل الاول: رسالة عمان (مفهومها ومبادئها)

أولاً: ما المقصود برسالة عمان

"رسالة عمان" هي بيان صريح ومفصل، أصدره في عمان الملك عبدالله الثاني ومجموعة من كبار علماء الأردن في ليلة القدر من رمضان عام ١٤٢٥ هـ (٢٠٠٤ م) وصفت ما هو من الإسلام وما ليس من الإسلام، وأي الأعمال تمثل الإسلام، وأيها لا يمثله. وكان هدفه أن يوضح للعالم الحديث حقيقة الإسلام بأنه رسالة قوامها الإخلاص لله، وحب الجار، والنية الحسنة، والاعتدال، والسلام.

• تخاطب رسالة عمان:

(أ) إخواننا في ديار الإسلام (ب) وفي أنحاء العالم

• التحديات التي تواجه الأمة (المنعطف الصعب):

(أ) تهديد هويتها وتفرق كلمتها. (ب) تعمل على تشويه دينها والنيل من مقدساتها.

(ج) تتعرض رسالة الاسلام السمحة اليوم لهجمة شرسة من التشويه والافتراء.

• صدرت رسالة عمان: في مدينة عمان (عام ٢٠٠٤ م)

• النهج الذي تبناه الهاشميون لخدمة الإسلام والمسلمين:

صياغة موقف إسلامي عقلاني فقهي سياسي يعرض على الأمم كلها الإسلام الذي يشكل في اعتداله وتسامحه ثقلاً حفظ الحياة الإنسانية ويحفظها من صدمات وانحرافات خطيرة.

ثانياً: مبادئ رسالة عمان

بُنيت الرسالة على مجموعة من المبادئ الإنسانية المشتركة، وهي:

١	العدالة في معاملة الآخرين وصيانة حقوقهم	٢	احترام المواثيق والعهود، وتحريم الغدر
٣	تكريم الإنسان من غير النظر إلى لونه أو جنسه أو دينه	٤	تحقيق الرحمة والخير للناس اجمعين
٥	الرفق واللين ونبذ العنف والغلظة	٦	احترام حق الحياة لغير المقاتلين
٧	التوازن والاعتدال والتوسط	٨	التسامح والعفو للذان يعبران عن سمو النفس

وانطلاقاً من شمولية الهدف وعالمية المسعى

(علل) لم تقتصر رسالة عمان على اللغة العربية التي كتبت بها، فقد تُرجمت إلى العديد من اللغات العالمية.

(١) ليتم توزيعها في شتى أنحاء العالم.

(٢) لتمكين الشعوب من الإطلاع على حقيقة الإسلام وفهم معانيه إثراء.

(٣) تعزيزاً للحوار بين مختلف فئات المجتمع الإنساني وأبناء الحضارات المتعددة.

وقد بلغ عدد القادة الدينيين والسياسيين الذين وقعوا رسالة عمان واقروها من (تموز ٢٠٠٥ إلى تموز ٢٠٠٦) ٥٥٢ مفكراً من ٤ بلاداً عربياً وإسلامياً وأجنبياً حيث قرا هؤلاء والملايين غيرهم رسالة عمان.

وجدوا فيها قواسم مشتركة بين أتباع الديانات تصلح أن تكون منطلقاً للحوار والتقارب من أجل الوصول إلى تفاهم مثمر، ومن هذه القواسم:

(١) السلام (٢) الامن (٣) العدل (٤) التكافل (٥) الرحمة.

الفصل الثاني: الوسطية والتسامح في رسالة عمان

- أكدت رسالة عمان مبادئ أساسية في السلوك البشري، وفي العلاقة بين الشعوب والأمم، وفي مقدمتها الوسطية والتسامح.
- أن تطبيقهما كفيلا يزيل كل أسباب العنف والتعصب بين البشر، لتتحقق غايات الشرائع السماوية في نشر المحبة والعدل والسلام.

أولاً: الوسطية

تعد الوسطية من أبرز خصائص الأمة الإسلامية

الوسطية

منهج فكري، وموقف أخلاقي سلوكي قائم على اعتدال الإنسان في أموره الدينية والدينية كافة بعيداً عن الإفراط والتفريط.

(علل) يحارب الدين الإسلامي التطرف والغلو

- ١) لأنه حجب العقل عن تقدير سوء العواقب والاندفاع الأعمى خارج الضوابط البشرية ديناً وفكراً وخلقاً،
- ٢) ولأنه ليس من طباع المسلم الحقيقي المتسامح المنسرح الصدر.
- ٣) ولأن الإسلام يرفضها مثلما ترفضها الديانات السماوية السمحة جميعها.

• أهداف الوسطية في الإسلام:

١	نشر المحبة، وتقبل الآخر، ونبذ التعصب والحقد.
٢	الوصول إلى الحقائق بعيداً عن الميول والأهواء.
٣	قيام الإنسان بواجباته من غير إفراط أو تفريط.
٤	إضفاء معاني الاستقامة والأمانة والخير على المجتمع.

• مظاهر تطبيق الوسطية في الفكر الهاشمي

١) أخذوا على عاتقهم واجب الدفاع عن قيم الوسطية والحث عليها بوصفها ثوابت تنطلق من تعاليم الدين الإسلامي لتعزيز الحوار، ونبذ كل ما من شأنه أن يبيث الفرقة في صفوف أبناء الوطن.

٢) رعاية الملك عبدالله الثاني مؤتمرات منتدى الوسطية للفكر والثقافة، مثل:

(١) المؤتمر الأول الذي كان بعنوان (وسطية الإسلام بين الفكر والممارسة) عام ٢٠٠٤م

• أهم توصيات المؤتمر الدولي الأول لمنتدى الوسطية الذي عُقد في عمان عام ٢٠٠٤م.

(أ) اعتماد رسالة عمان، وتبنيها على نطاق واسع عن طريق أجهزة الإعلام والتربية والتوجيه.

(ب) اعتماد مقررات مؤتمرات الوسطية التي عقدت في الكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين وغيرها، وتعميمها.

(٢) والمؤتمر الثاني الذي جاء بعنوان (الدور العملي لتيار الوسطية في الإصلاح ونهضة الأمة) الذي عقد في الأردن في العاصمة عمان عام ٢٠٠٦م، بحضور نخبة من العلماء والمفكرين والقادة ممن ينتمون لمنهج الوسطية والاعتدال.

ثانياً: التسامح

(علل) يعد التسامح من أهم المبادئ الإنسانية التي دعت الشرائع السماوية إلى تطبيقها.

- بسبب تنوع البشر في أصولهم وثقافتهم وأديانهم، من أجل
- (١) تحقيق التعارف والتعايش والتعاون،
 - (٢) تعزيز القيم المرتبطة بحقوق الإنسان واحترام الكرامة الإنسانية.

التسامح

مفهوم إنساني يعني احترام التنوع والاختلاف وقبولهما عبر الانفتاح والمعرفة وحرية الفكر والمعتقدات، وهو ليس أخلاقياً فقط بل هو سياسي وقانوني.

• **دعت رسالة عمان إلى تطبيق التسامح بالوسائل الآتية:**

- (١) احترام حقوق الإنسان وحياته لتحقيق العدالة، وحفظ الكرامة الإنسانية.
- (٢) الاحترام المتبادل بين أتباع الأديان والمذاهب.
- (٣) تعزيز مفهوم الحوار والعيش المشترك والمحبة بين الشعوب، ونبذ التعصب والتمييز والكرهية.

• **لتطبيق التسامح آثار عظيمة في البشرية كافة تتمثل في ما يأتي:**

- (١) نشر ثقافة العيش المشترك بين الشعوب والأمم.
- (٢) الانفتاح على الثقافات، وتحقيق المكاسب المشتركة.
- (٣) ازدهار المجتمع الإنساني وتقدمه.
- (٤) انتشار المحبة والألفة بين الناس.

الفصل الثالث: التطرف صورته وأخطاره على المجتمع الإنساني

أكدت الشرائع السماوية مبادئ السلام والعيش المشترك بين الشعوب، بعيداً عن كا مظاهر التطرف والغلو والإرهاب، وقد جاءت رسالة عمان لتؤكد موقف الإسلام من هذه الآفات، حيث وجد التطرف والتشدد في المجتمعات البشرية منذ القدم، فهو ظاهرة بشرية عامة لا ترتبط بشعب أو فئة أو دين.

التطرف

مجموعة من الأفكار والمعتقدات والمواقف التي يتشدد الأفراد في اتخاذها، وتتجاوز ما هو مألوف أو سائد أو متفق عليه.

• أسباب انتشار ظاهرة التطرف والغلو في المجتمعات البشرية:

- ١) ضعف القيم والمبادئ.
- ٢) الابتعاد عن تعاليم الدين، والفهم المغلوط للكثير من النصوص الشرعية، والانتقائية في التعامل مع بعض هذه النصوص.
- ٣) انتهاك حقوق الإنسان، والحد من الحريات في بعض الدول.
- ٤) ممارسة صور التعصب العرقي أو الطائفي أو المذهبي.
- ٥) الاستخدام الخاطئ لوسائل الاتصال التكنولوجي، وما يرافقه من انفتاح ثقافي غير محدود.

أهمها:

أولاً: صور التطرف

التطرف الفكري	من أخطر أنواع التطرف، ويتمثل بالخروج عن القواعد الفكرية والثقافية السائدة في المجتمع. ومن مظاهره: أ) التعصب للرأي ب) عدم تقبل آراء الآخرين. ومن أمثلة التطرف الفكري المنظمات الإرهابية التي تستبيح دماء الآخرين نم كل الأديان وتدمر المجتمعات.
التطرف الديني	وهو الخروج عن الاعتدال في الدين فكراً وعملاً. ومن أنواعه أ) التطرف لدين معين ب) التطرف المذهبي وهو أيضاً من أخطر أنواع التطرف. ومن مظاهره استباحة الدماء والأموال. وظاهرة التطرف الديني موجودة عند بعض الأفراد في مختلف الأديان.
التطرف السياسي	يعني اتخاذ مواقف عنصرية متشددة تجاه الشعوب.
التطرف الأخلاقي	يعني الخروج عن الاتزان الأخلاقي إما أ) بالتشدد في تطبيق سلوك أخلاقي معين ب) أو في التخلي تماماً عن تطبيق ذلك السلوك.

(علل) تعد المنظمات الإرهابية (خارج هذا العصر) منظمات متطرفة فكرياً ودينياً.

لأنها منظمات خارجة عن الدين، فهي تستغل اسم الدين لتحقيق أهدافها المتطرفة الفكرية والسياسية، ومصالحها الخاصة.



ثانياً: أخطار التطرف على المجتمعات

- ترك التطرف عبر التاريخ نتائج سيئة على المجتمعات البشرية.
 - (١) كان سبباً في تأخر كثير من هذه المجتمعات وتراجعها وانهارها.
 - (٢) اعتداء على المدنيين المالمين، ولتعرف آثار التطرف في المجتمعات.
 - (٣) تدمير بنى شامخة في مدنيات كبرى
 - (٤) تهديد المجتمع العالمي بأسره
- المفهوم المعاصر للإرهاب بحسب ما ورد في رسالة عمان

هو الممارسات الخاطئة أيًا كان مصدرها وشكلها، والمتمثلة في التعدي على الحياة الإنسانية بصورة باغية متجاوزة لأحكام الله.
- الحرب التي وصفها الملك عبدالله الثاني.

حربنا العالمية اليوم ليست بين الشعوب أو المجتمعات أو الأديان، بل هي حرب تجمع كل المعتدلين من جميع الأديان والمعتقدات ضد كل المتطرفين من جميع الأديان والمعتقدات

ثالثاً: دور المجتمع في مواجهة التطرف

- تسهم قوة المجتمع وتماسكه في الحد من ظاهرة التطرف الذي يعد آفة العصر، بحيث أصبحت مواجهته واجباً على فئات المجتمع ومؤسساته كافة، ولا سيما المؤسسات الدينية من مساجد وكنائس، التي يجب عليها الاضطلاع بدورها المهم والمتكامل لمواجهة التطرف، إلا أن الدور الأهم في مواجهة التطرف يقع على عاتق المواطن (علل).
- فالمواطن هو العنصر الأساس في مواجهة التطرف بوعيه ومشاركته الفاعلة في بناء وطنه.
- ويتمثل دور المواطن في مواجهة التطرف بما يأتي:

- (١) الدفاع عن أرض الوطن والتضحية في سبيله.
- (٢) الدفاع عن مكتسبات الوطن (سواء أكانت مادية أو معنوية) قديمها وحديثها.
- (٣) تسليح نفسه بالعلم والمعلومة الصحيحة.
- (٤) الحوار واحترام الآخر.
- (٥) محاربة التعصب والتطرف بصوره كافة.
- (٦) رفض الأفكار المتطرفة الداعية إلى العنف والتي لا تمت للدين بأي صلة.
- (٧) الرجوع إلى المصادر الموثوقة للتأكد من أي معلومة، كالرجوع إلى دائرة الإفتاء.
- (٨) التعاون مع مؤسسات الدولة ولا سيما الأمنية للتبليغ عن ما يُثير الشبهة " مواطنة فاعلة من خلال مساعدة أجهزة الدولة ".

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين